صحيفة الإمام الرضا (ع)

للإمام علي بن موسى الرضا (ع)

الطبعة الأولى
١٤٢٤ هـ ـ ٢٠٠٣ م



منشورات
مكتبة التراث الإسلامي
الجمهورية اليمنية ـ صعده
ت : ٥١٣١٥٠

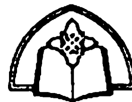
صحيفة الإمام الرضا عليه السلام

للإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام

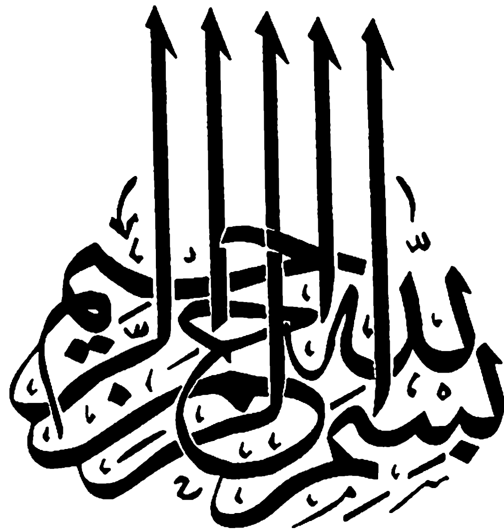
(١٥٣ - ٢٠٣ هـ)

تحقيق

عبد الكريم أحمد جدبان



مكتبة التراث الإسلامي


بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة التحقيق

المؤلف

علي بن موسى الكاظم ، بن جعفر الصادق ، بن محمد الباقر ، بن علي زين العابدين ، بن الحسين ، بن علي ، بن أبي طالب عليهم السلام.

مولده

ولد بالمدينة يوم الجمعة ١١ ذي الحجة أو ذي القعدة ربيع الأول سنة (١٥٣هـ) أو (١٤٨هـ).

وفاته

توفي يوم الجمعة/٢١ رمضان سنة (٢٠٣ هـ) بطوس من أرض خراسان ، وعمره (٤٨) سنة ، وقيل غير ذلك.

أمه

أمه أم ولد تسمى: الخيزران المرسية ، وقيل شقراء النوبية ، واسمها أروى ، وشقراء لقب لها.

كنيته

أبو الحسن ، وقيل: أبو بكر.

لقبه

الرضا ، قيل: لقب بالرضا لأنه رضي به المأمون.

أخلاقه

قال الإمام عبد الله بن حمزة: « كان نسيج وحده ، ووحيد عصره ، علما وفضلا وكمالا »[١].

وعن إبراهيم بن العباس الصولي: ما رأيت ولا سمعت بأحد أفضل من أبي الحسن الرضا ، وشهدت منه ما لم أشاهد من أحد ، وما رأيته جفا أحدا بكلام قط ، ولا رأيته قطع على أحد كلامه حتى يفرغ منه ، وما رد أحدا عن حاجة قدر عليها ، ولا مد رجليه بين يدي جليس له قط ، ولا اتكأ بين يدي جليس له قط ، ولا رأيته يشتم أحدا من مواليه ومماليكه ، ولا رأيته تفل قط ، ولا رأيته يقهقه في ضحكه ، بل كان ضحكه التبسم ، وكان إذا خلا ونصبت الموائد أجلس على مائدته مماليكه ومواليه حتى البواب والسائس ، وكان قليل النوم بالليل ، كثير الصوم لا يفوته صيام ثلاثة أيام في الشهر ، ويقول: إن ذلك يعدل صيام الدهر ، وكان كثير المعروف والصدقة في السر ، وأكثر ذلك منه لا يكون إلا في الليالي المظلمة ، فمن زعم أنه رأى مثله في فضله فلا تصدقوه[٢].

قال: وعن محمد بن أبي عياد : كان جلوس الرضا عليه السلام على حصير في الصيف ، وعلى مسح في الشتاء ، ولبسه الغليظ من الثياب ، حتى إذا برز للناس تزين لهم[٣].

وفي خلاصة تذهيب الكمال عن سنن ابن ماجة كان سيد بني هاشم ، وكان المأمون يعظمه ويجله ، وعهد له بالخلافة وأخذ له العهد.

---

(١) الشافي ١/٢٦٥.

(٢) أعلام الورى للطبرسي / ٣١٤.

(٣) أعلام الورى للطبرسي / ٣١٥.

و « كان يفتي في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وهو ابن نيف وعشرين سنة »[1].

« وكان الرضا من أهل العلم والفضل مع شرف النسب »[2].

وروى الصدوق بسنده عن رجاء بن أبي الضحاك وكان بعثه المأمون لأشخاص الرضا عليه السلام قال: والله ما رأيت رجلا كان أتقى لله منه ، ولا أكثر ذكرا له في جميع أوقاته منه ، ولا أشد خوفا لله عز وجل... إلى أن قال: وكان لا يترل بلدا إلا قصده الناس يستفتونه في معالم دينهم ، فيجيبهم ويحدثهم الكثير عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، فلما وردت به على المأمون سألني عن حاله في طريقه ؟ فأخبرته بما شاهدت منه في ليله ونهاره وظعنه وإقامته ، فقال: بلى يا ابن أبي الضحاك هذا خير أهل الأرض وأعلمهم وأعبدهم[3].

وفي عيون أخبار الرضا أن المأمون جمع علماء سائر الملل مثل الجاثليق ، ورأس الجالوت ، ورؤساء الصابئين ، منهم: عمران الصابي ، والهربذ الأكبر ، وأصحاب زردشت ، ونطاس الرومي ، والمتكلمين ، منهم: سليمان المروزي ، ثم أحضر الرضا عليه السلام فسألوه فقطع الرضا واحدا بعد واحد ، وكان المأمون أعلم خلفاء بني العباس ، وهو مع ذلك كله انقاد له اضطرارا ، حتى جعله ولي عهده وزوج ابنته.

---

(١) تهذيب التهذيب ٣٣٩/٧.

(٢) تهذيب التهذيب ٣٣٩/٧.

(٣) عيون أخبار الرضا ٣٨٣/٢.

الحلم

وكفى في حلمه تشفعه إلى المأمون في الجلودي الذي كان ذهب إلى المدينة بأمر الرشيد ليسلب نساء آل أبي طالب ، ولا يدع على واحدة منهن إلا ثوبا واحدا ، ونقم بيعة الرضا عليه السلام فحبسه المأمون ثم دعا به من الحبس بعد ما قتل اثنين قبله ، فقال الرضا: يا أمير المؤمنين هب لي هذا الشيخ ، فظن الجلودي أنه يعين عليه ، فأقسم على المأمون أن لا يقبل قوله فيه ، فقال: والله لا أقبل قوله فيك ، وأمر بضرب عنقه.

التواضع

مر في خلقه أنه كان إذا خلا ونصبت الموائد أجلس على مائدته مماليكه ومواليه حتى البواب والسائس.

وعن ياسر الخادم: كان الرضا عليه السلام إذا خلا جمع حشمه كلهم عنده الصغير والكبير ، فيحدثهم ويأنس بهم [١].

وروى الكليني في الكافي بسنده عن رجل من أهل بلخ قال: كنت مع الرضا عليه السلام في سفره إلى خراسان فدعا يوما بمائدة له فجمع عليها مواليه من السودان وغيرهم ، فقال له بعض أصحابه: جعلت فداك لو عزلت لهؤلاء مائدة !

فقال عليه السلام : إن الرب تبارك وتعالى واحد ، والأم واحدة ، والأب واحد ، والجزاء بالأعمال [٢].

---

(١) عيون أخبار الرضا ٢/١٦٠.

(٢) الكافي ٨/٢٣٠.

مكارم الأخلاق

روى الكليني بسنده أنه نزل بأبي الحسن الرضا عليه السلام ضيف وكان جالسا عنده يحدثه في بعض الليل ، فتغير السراج فمد الرجل يده ليصلحه فزبره أبو الحسن عليه السلام ، ثم بادره بنفسه فأصلحه ، ثم قال: إنا قوم لا نستخدم أضيافنا [١].

وبسنده عن ياسر ونادر خادمي الرضا عليه السلام أنهما قالا: قال لنا أبو الحسن عليه السلام: إن قمت على رءوسكم وأنتم تأكلون فلا تقوموا حتى تفرغوا. ولربما دعا بعضنا فيقال: هم يأكلون ، فيقول: دعوهم حتى يفرغوا [٢].

الكرم والسخاء

وفد عليه من الشعراء إبراهيم بن العباس الصولي فوهب له عشرة آلاف من الدراهم التي ضربت باسمه. وأجاز أبا نواس بثلاثمائة دينار لم يكن عنده غيرها وساق إليه البغلة. وأجاز دعبلا الخزاعي بستمائة دينار واعتذر إليه [٣].

وفي المناقب عن يعقوب بن إسحاق النوبختي قال: مر رجل بأبي الحسن الرضا عليه السلام فقال له أعطني على قدر مروءتك. قال: لا يسعني ذلك ، فقال: على قدر مروءتي ، قال: أما هذا فنعم. ثم قال: يا غلام أعطه مائتي دينار.

قال :وفرق عليه السلام بخراسان ماله كله في يوم عرفة ، فقال الفضل بن سهل: إن هذا لمغرم ، فقال: بل هو المغنم ، لا تعدن مغرما ما ابتعت به أجرا وكرما [١].

---

(١) الكافي ٢٨٣/٦.

(٢) الكافي ٢٩٧/٦.

(٣) انظر الأغاني.

وروى الكليني بسنده عن اليسع بن حمزة : كنت في مجلس أبي الحسن الرضا عليه السلام وقد اجتمع إليه خلق كثير يسألونه عن الحلال والحرام إذ دخل عليه رجل طوال آدم ، فقال: السلام عليك يا ابن رسول الله، رجل من محبيك ومحبي آبائك وأجدادك ، مصدري من الحج وقد تقدرت نفقتي وما معي ما أبلغ به مرحلة ، فإن رأيت أن تنهضني إلى بلدي ، ولله علي نعمة فإذا بلغت بلدي تصدقت بالذي توليني عنك فلست موضع صدقة.

فقال له: اجلس رحمك الله ، وأقبل على الناس يحدثهم حتى تفرقوا ، وبقي هو وسليمان الجعفري وخيثمة وأنا ، فقال: أتأذنون لي في الدخول؟ فقال له سليمان: قدم الله أمرك ، فقام فدخل الحجرة وبقي ساعة ثم خرج ورد الباب وأخرج يده من أعلى الباب ، وقال: أين الخراساني ؟

فقال: ها أنا ذا.

فقال: خذ هذه المائتي دينار واستعن بها في مئونتك ونفقتك ، وتبرك بها ، ولا تتصدق بها عني ، واخرج فلا أراك ولا تراني. ثم خرج.

فقال سليمان: جعلت فداك لقد أجزلت ورحمت فلماذا سترت وجهك عنه ؟!

فقال: مخافة أن أرى ذل السؤال في وجهه لقضائي حاجته !! أما سمعت حديث رسول الله صلى الله عليه وآله: « المستتر بالحسنة تعدل سبعين حجة ، والمذيع بالسيئة مخذول ، والمستتر بها مغفور له » ، أما سمعت قول الأول:

متى آتـه يومـا لأطلـب حاجـة   رجعت إلى أهلي ووجهـي بمائـه [٢]

---

(١) بحار الأنوار ٤٩/ ١٠٠.

(٢) الكافي ٤/٢٣.

كثرة الصدقات

مر عن إبراهيم بن العباس أنه عليه السلام كان كثير المعروف والصدقة في السر وأكثر ذلك منه لا يكون إلا في الليالي المظلمة.

الهيبة في قلوب الناس

لما خرج للصلاة في مرو ورآه القواد والعسكر رموا بنفوسهم عن دوابهم ، ونزعوا خفافهم وقطعوها بالسكاكين ، طلبا للسرعة لما رأوه راجلا حافيا، ولما هجم الجند على دار المأمون بسرخس بعد قتل الفضل بن سهل ، وجاءوا بنار ليحرقوا الباب فطلب منه المأمون أن يخرج إليهم ، فلما خرج وأشار إليهم أن يتفرقوا تفرقوا مسرعين [١].

سبب طلب المأمون الرضا إلى خراسان ليجعله ولي عهده

قيل: إن السبب في ذلك أن الرشيد كان قد بايع لابنه محمد الأمين بن زبيدة ، وبعده لأخيه المأمون ، وبعدهما لأخيهما القاسم المؤتمن ، وجعل أمر عزله وإبقائه بيد المأمون ، وكتب بذلك صحيفة وأودعها في جوف الكعبة ، وقسم البلاد بين الأمين والمأمون ، فجعل شرقيها للمأمون وأمره بسكنى مرو ، وغربيها للأمين وأمره بسكنى بغداد ، فكان المأمون في حياة أبيه في مرو ، ثم إن الأمين بعد موت أبيه في خراسان خلع أخاه المأمون من ولاية العهد وبايع لولد له صغير ، فوقعت الحرب بينهما فنذر المأمون حين ضاق به الأمر إن أظفره الله بالأمين أن يجعل الخلافة في أفضل آل أبي طالب ، فلما قتل أخاه الأمين واستقل بالسلطنة وجرى

---

(١) الكافي ٤٨٨/١.

حكمه في شرق الأرض وغربها كتب إلى الرضا عليه السلام يستقدمه إلى خراسان ليفي بنذره [١].

حديث سلسلة الذهب

قيل: « إن علي بن موسى الرضا عليهما السلام لما دخل إلى نيسابور كان في قبة مستورة على بغلة شهباء ، وقد شق نيسابور ، فعرض له الإمامان الحافظان للأحاديث النبوية ، والمثابران على السنة المحمدية ، أبو زرعة الرازي ، ومحمد بن أسلم الطوسي ، ومعهما خلائق لا يحصون من طلبة العلم ، وأهل الأحاديث وأهل الرواية والدراية ، فقالا: أيها السيد الجليل ابن السادة الأئمة ، بحق آبائك الأطهرين وأسلافك الأكرمين إلا ما أريتنا وجهك الميمون المبارك ، ورويت لنا حديثا عن آبائك عن جدك محمد صلى الله عليه وآله نذكرك به ؟!

فاستوقف البغلة وأمر غلمانه بكشف المظلة عن القبة ، وأقر عيون تلك الخلائق برؤية طلعته المباركة ، فكانت له ذؤابتان على عاتقه ، والناس كلهم قيام على طبقاتهم ينظرون إليه ، وهم ما بين صارخ وباك ومتمرغ في التراب ، ومقبل لحافر بغلته ، وعلا الضجيج فصاح العلماء: معاشر الناس اسمعوا وعوا وأنصتوا لسماع ما ينفعكم ، ولا تؤذونا بكثرة صراخكم وبكائكم.

فقال علي بن موسى الرضا عليهما السلام: حدثني أبي موسى الكاظم ، عن أبيه جعفر الصادق ، عن أبيه محمد الباقر ، عن أبيه علي زين العابدين ، عن أبيه الحسين شهيد كربلاء ، عن أبيه علي بن أبي طالب ، أنه قال: حدثني حبيبي وقرة عيني رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: حدثني جبرائيل قال: سمعت رب

---

(١) عيون أخبار الرضا ١٤٧/٢.

العزة سبحانه وتعالى يقول : « كلمة لا إله إلا الله حصني ، فمن قالها دخل حصني ، ومن دخل حصني أمن عذابي » ثم أرخى الستر على القبة وسار. فعدوا أهل المحابر والدوي الذين كانوا يكتبون فأنافوا على عشرين ألفا » [١].

ثم قدم الجلودي بالرضا عليه السلام وجماعة من آل أبي طالب إلى مرو على المأمون فأنزلهم دارا ، وأنزل الرضا علي بن موسى عليهما السلام دارا ، وأكرمه وعظم أمره.

ثم عرض عليه المأمون أن يتقلد الإمرة والخلافة فأبى الرضا عليه السلام ذلك ، وجرت في هذا مخاطبات كثيرة ، وبقوا في ذلك نحوا من شهرين كل ذلك يأبى عليه أبو الحسن علي بن موسى أن يقبل ما يعرض عليه ، ثم إن المأمون أنفذ إلى الرضا عليه السلام إني أريد أن أخلع نفسي من الخلافة وأقلدك إياها ، فما رأيك في ذلك ؟ فأنكر الرضا عليه السلام هذا الأمر، وقال له: أعيذك بالله يا أمير المؤمنين من هذا الكلام ، وأن يسمع به أحد.

فرد عليه الرسل وقال: فإذا أبيت ما عرضت عليك ، فلا بد من ولاية العهد من بعدي. فأبى عليه الرضا عليه السلام إباء شديدا ، فاستدعاه إليه وخلا به ومعه الفضل بن سهل ذو الرياستين ليس في المجلس غيرهم ، وقال: إني قد رأيت أن أقلدك أمر المسلمين ، وأفسخ ما في رقبتي وأضعه في رقبتك.

فقال له الرضا عليه السلام: الله الله يا أمير المؤمنين ، إنه لا طاقة لي بذلك ، ولا قوة لي عليه.

قال له: فإني موليك العهد من بعدي.

فقال له: أعفني من ذلك يا أمير المؤمنين.

---

(١) الصواعق المحرقة /٢٠٥، نقلا عن تأريخ نيسابور. وهو في حلية الأولياء ١٩٢/٣.

فقال له: أعفني من ذلك يا أمير المؤمنين.

فقال له المأمون: كلاما فيه كالتهديد له على الامتناع عليه. وقال في كلامه: إن عمر بن الخطاب جعل الشورى في ستة أحدهم جدك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، وشرط فيمن خالف منهم أن يضرب عنقه ، ولا بد من قبولك ما أريده منك. فإنني لا أجد محيصا عنه.

فقال له الرضا عليه السلام: فإني أجيبك إلى ما تريد من ولاية العهد ، على أنني لا آمر ولا أنهى ، ولا أفتي ولا أقضي ، ولا أولي ولا عزل ، ولا أغير شيئا مما هو قائم. فأجابه المأمون إلى ذلك كله. وناوله هذه الوثيقة:

وثيقة ولاية العهد

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

هذا كتاب كتبه عبد الله بن هارون الرشيد أمير المؤمنين ، لعلي بن موسى بن جعفر ولي عهده.

أما بعد فإن الله عز وجل اصطفى الإسلام دينا ، واصطفى له من عباده رسلا دالين وهادين إليه ، يبشر أولهم بآخرهم ، ويصدق تاليهم ماضيهم ، حتى انتهت نبوة الله إلى محمد صلى الله عليه وآله وسلم على فترة من الرسل ، ودروس من العلم ، وانقطاع من الوحي ، واقتراب من الساعة ، فختم الله به النبيين ، وجعله شاهدا لهم ، ومهيمنا عليهم ، وأنزل عليه كتابه العزيز الذي ، ﴿ لا يَأْتِيهِ الْباطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ولا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ (٤٢) ﴾ [فصلت] ، بما أحل وحرم ، ووعد وأوعد ، وحذر وأنذر ، وأمر به ونهى عنه ، ليكون له الحجة البالغة على خلقه ، ﴿ لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ وإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ (٤٢) ﴾ [الأنفال] ، فبلغ عن الله رسالته ، ودعا إلى سبيله ، بما أمره به من

الحكمة ، والموعظة الحسنة ، والمجادلة بالتي هي أحسن ، ثم بالجهاد والغلظة ، حتى قبضه الله إليه ، واختار له ما عنده.

فلما انقضت النبوة ، وختم الله بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم الوحي والرسالة ، جعل قوام الدين ، ونظام أمر المسلمين ، بالخلافة وإتمامها وعزها ، والقيام بحق الله تعالى فيها بالطاعة التي بها يقام فرائض الله وحدوده ، وشرائع الإسلام وسننه ، ويجاهد لها عدوه ، فعلى خلفاء الله طاعته فيما استحفظهم واسترعاهم من دينه وعباده ، وعلى المسلمين طاعة خلفائهم ومعاونتهم على إقامة حق الله وعدله ، وأمن السبيل وحقن الدماء ، وصلاح ذات البين ، وجمع الألفة ، وفي خلاف ذلك اضطراب حبل المسلمين واختلالهم ، واختلاف ملتهم وقهر دينهم ، واستعلاء عدوهم ، وتفرق الكلمة ، وخسران الدنيا والآخرة.

فحق على من استخلفه الله في أرضه وائتمنه على خلقه ، أن يجهد لله نفسه ، ويؤثر ما فيه رضا الله وطاعته ، ويعتد لما الله موافقه عليه ، ومسائله عنه ، ويحكم بالحق ، ويعمل بالعدل ، فيما حمله الله وقلده ، فإن الله عز وجل يقول لنبيه داودعليه السلام: ﴿ يا داوُدُ إِنَّا جَعَلْناكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ ولا تَتَّبِعِ الْهَوى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذابٌ شَدِيدٌ بِما نَسُوا يَوْمَ الْحِسابِ (٢٦) ﴾ [ص] .

و قال الله عز وجل: ﴿ فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ (٩٢) عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ (٩٣) ﴾ [الحجر] .

وبلغنا أن عمر بن الخطاب قال: لو ضاعت سخلة بشاطئ الفرات لتخوفت أن يسألني الله عنها.

وأيم الله إن المسئول عن خاصة نفسه ، الموقوف على عمله فيما بين الله وبينه ، ليعرض على أمر كبير ، وعلى خطر عظيم ، فكيف بالمسئول عن رعاية الأمة ، وبالله الثقة ، وإليه المفزع والرغبة في التوفيق والعصمة ، والتسديد والهداية إلى ما فيه ثبوت الحجة ، والفوز من الله بالرضوان والرحمة.

وأنظر الأمة لنفسه ، وأنصحهم لله في دينه وعباده من خلائقه في أرضه ، مَن عمل بطاعة الله وكتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم في مدة أيامه وبعدها ، وأجهد رأيه ونظره فيمن يوليه عهده ، ويختاره لإمامة المسلمين ورعايتهم بعده ، وينصبه علما لهم ، ومفزعا في جمع ألفتهم ، ولم شعثهم ، وحقن دمائهم ، والأمن بإذن الله من فرقتهم ، وفساد ذات بينهم واختلافهم ، ورفع نزغ الشيطان وكيده عنهم ، فإن الله عز وجل جعل العهد بعد الخلافة من تمام أمر الإسلام وكماله وعزه ، وصلاح أهله ، وألهم خلفاءه من توكيده لمن يختارونه له من بعدهم ما عظمت به النعمة ، وشملت فيه العافية ، ونقض الله بذلك مكر أهل الشقاق والعداوة ، والسعي في الفرقة ، والتربص للفتنة.

ولم يزل أمير المؤمنين منذ أفضت إليه الخلافة فاختبر بشاعة مذاقها ، وثقل محملها ، وشدة مئونتها ، وما يجب على من تقلدها ، من ارتباط طاعة الله ومراقبته ، فيما حمله منها ، فأنصب بدنه ، وأسهر عينه ، وأطال فكره ، فيما فيه عز الدين ، وقمع المشركين ، وصلاح الأمة ، ونشر العدل ، وإقامة الكتاب والسنة ، ومنعه ذلك من الخفض والدعة ومهنإ العيش ، علما بما الله سائله عنه ، ومحبة أن يلقى الله مناصحا له في دينه وعباده ، ومختارا لولاية عهده ، ورعاية الأمة من بعده ، أفضل من يقدر عليه ، في دينه وورعه وعلمه ، وأرجاهم للقيام في أمر الله وحقه ، مناجيا الله بالاستخارة في ذلك ، ومسألته إلهامه ، ما فيه رضاه وطاعته ، في آناء

ليله ونهاره ، معملا في طلبه والتماسه في أهل بيته من ولد عبد الله بن العباس وعلي بن أبي طالب فكره ونظره ، مقتصرا ممن علم حاله ومذهبه منهم على علمه ، وبالغا في المسألة عمن خفي عليه أمره جهده وطاقته ، حتى استقصى أمورهم معرفة ، وابتلى أخبارهم مشاهدة ، واستبرأ أحوالهم معاينة ، وكشف ما عندهم مساءلة ، فكانت خيرته بعد استخارته لله ، وإجهاده نفسه في قضاء حقه في عباده وبلاده ، في البيتين جميعا: علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، لما رأى من فضله البارع ، وعلمه النافع ، وورعه الظاهر ، وزهده الخالص ، وتخليه من الدنيا ، وتسلمه من الناس.

وقد استبان له ما لم تزل الأخبار عليه متواطئة ، والألسن عليه متفقة ، والكلمة فيه جامعة ، ولما لم يزل يعرفه به من الفضل يافعا وناشئا ، وحدثا ومكتهلا ، فعقد له بالعقد والخلافة من بعده ، واثقا بخيرة الله في ذلك ، إذ علم الله أنه فعله إيثارا له وللدين ، ونظرا للإسلام والمسلمين ، وطلبا للسلامة ، وثبات الحجة ، والنجاة في اليوم الذي ﴿ يَقُومُ النَّاسُ فيه لِرَبِّ الْعالَمِينَ (٦) ﴾ [المطففين] ، ودعا أمير المؤمنين ولده وأهل بيته وخاصته وقواده وخدمه ، فبايعوا مسارعين مسرورين ، عالمين بإيثار أمير المؤمنين طاعة الله على الهوى في ولده ، وغيرهم ممن هو أشبك منه رحما ، وأقرب قرابة ، وسماه: الرضا إذ كان رضا عند أمير المؤمنين ، فبايعوا معشر أهل بيت أمير المؤمنين ، ومن بالمدينة المحروسة من قواده وجنده وعامة المسلمين ، لأمير المؤمنين وللرضا من بعده علي بن موسى ، على اسم الله وبركته ، وحسن قضائه لدينه وعباده ، بيعة مبسوطة إليها أيديكم ، منشرحة لها صدوركم ، عالمين بما أراد أمير المؤمنين بها ، وآثر طاعة الله والنظر لنفسه ولكم فيها ، شاكرين لله على ما ألهم أمير المؤمنين من قضاء حقه في رعايتكم ، وحرصه

على رشدكم وصلاحكم ، راجين عائدة ذلك في جمع ألفتكم ، وحقن دمائكم ، ولم شعثكم ، وسد ثغوركم ، وقوة دينكم ، ووقم عدوكم ، واستقامة أموركم ، وسارعوا إلى طاعة الله وطاعة أمير المؤمنين ، فإنه الأمن إن سارعتم إليه ، وحمدتم الله عليه ، وعرفتم الحظ فيه إن شاء الله. وكتب بيده في يوم الاثنين لسبع خلون من شهر رمضان سنة إحدى ومائتين.

قال القلقشندي: ثم إنه تقدم إلى علي بن موسى ، وقال له: اكتب خطك بقبول هذا العهد، وأشهد الله والحاضرين عليك بما تعدَّه في حق الله، ورعاية المسلمين.

فكتب علي الرضا تحته:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الفعال لما يشاء ﴿ لا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ ﴾ [الرعد: ٤١] ، ولا راد لقضائه ﴿ يَعْلَمُ خائِنَةَ الْأَعْيُنِ وما تُخْفِي الصُّدُورُ (١٩) ﴾ [غافر] ، وصلى الله على نبيه محمد خاتم النبيين ، وآله الطيبين الطاهرين.

أقول وأنا علي بن موسى بن جعفر: إن أمير المؤمنين عضده الله بالسداد ، ووفقه للرشاد ، عرف من حقنا ما جهله غيره ، فوصل أرحاما قطعت ، وآمن نفوسا فزعت ، بل أحياها وقد تلفت ، وأغناها إذ افتقرت ، مبتغيا رضا رب العالمين ، لا يريد جزاء من غيره ، ﴿ وسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ (١٤٤) ﴾ [آل عمران] ، و ﴿ لا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ (١٢٠) ﴾ [التوبة] ، وإنه جعل إلي عهده والإمرة الكبرى إن بقيت بعده ، فمن حل عقدةً أمر الله بشدها ، وقصم عروةً أحب الله إيثاقها ، فقد أباح حريمه ، وأحل محرمه ، إذ كان بذلك زاريا على الإمام ، منتهكا حرمة الإسلام ، بذلك جرى السالف فصبر منه على الفلتات ، و لم

يعترض بعدها على العزمات ، خوفا على شتات الدين ، واضطراب حبل المسلمين ، ولقرب أمر الجاهلية ، ورصد فرصة تنتهز ، وبائقة تبتدر ، وقد جعلت لله على نفسي إذ استرعاني أمر المسلمين ، وقلدني خلافته ، العمل فيهم عامة ، وفي بني العباس بن عبد المطلب خاصة ، بطاعته وطاعة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم ، وأن لا أسفك دما حراما ، ولا أبيح فرجا ولا مالا ، إلا ما سَفَكَتْه حدودُه ، وأباحته فرائضه.

وأن أتخير الكفاة جهدي وطاقتي ، وجعلت بذلك على نفسي عهدا مؤكدا ، يسألني الله عنه. فإنه عز وجل يقول: ﴿ وأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كانَ مَسْؤُلًا (٣٤) ﴾ [الإسراء] ، وإن أحدثت أو غيرت أو بدلت كنت للغير مستحقا ، وللنكال متعرضا ، وأعوذ بالله من سخطه ، وإليه أرغب في التوفيق لطاعته ، والحول بيني وبين معصيته ، في عافية لي وللمسلمين. والجامعة والجفر يدلان على ضد ذلك ، ﴿ وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ ﴾ [الأحقاف: ٩] ، ﴿ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ يَقُصُّ الْحَقَّ وهُوَ خَيْرُ الْفاصِلِينَ (٥٧) ﴾ [الأنعام] ، لكني امتثلت أمر أمير المؤمنين ، وآثرت رضاه ، والله يعصمني وإياه ، وأشهدت الله على نفسي بذلك ، ﴿ وكَفى بِاللَّهِ شَهِيداً ﴾ [النساء: ٧٩ ، ١٦٦ ؛ الفتح: ٢٨] ، وكتبت بخطي بحضرة أمير المؤمنين أطال الله بقاءه ، والفضل بن سهل ، وسهل بن الفضل ، ويحيى بن أكثم ، وعبد الله بن طاهر ، وثمامة بن أشرس ، وبشر بن المعتمر ، وحماد بن النعمان. في شهر رمضان سنة إحدى ومائتين.

الشهود على الجانب الأيمن ، شهد يحيى بن أكثم على مضمون هذا المكتوب ظهره وبطنه ، وهو يسأل الله أن يعرِّف أمير المؤمنين وكافة المسلمين بركة هذا العهد والميثاق.

وكتب بخطه في التأريخ المبين فيه عبد الله بن طاهر بن الحسين ، أثبت شهادته فيه بتاريخه.

شهد حماد بن النعمان بمضمونه ظهره وبطنه. وكتب بيده في تاريخه بشر بن المعتمر يشهد بمثل ذلك الشهود.

على الجانب الأيسر رسم أمير المؤمنين أطال الله بقاءه ، قراءة هذه الصحيفة التي هي صحيفة الميثاق ، نرجو أن نجوز بها الصراط ظهرها وبطنها ، بحرم سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين الروضة والمنبر ، على رءوس الأشهاد بمرأى ومسمع من وجوه بني هاشم وسائر الأولياء والأحفاد ، بعد استيفاء شروط البيعة عليه ، بما أوجب أمير المؤمنين الحجة به على جميع المسلمين ، ولتبطل الشبهة التي كانت اعترضت آراء الجاهلين، و﴿ ما كانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلى ما أَنْتُمْ عَلَيْهِ ﴾ [آل عمران: ١٧٩] . وكتب الفضل بن سهل بأمر أمير المؤمنين بالتأريخ فيه [(١)].

أقول: وهو الإمام الوحيد من أهل البيت عليهم السلام الذين أجمعت الأمة على إمامته ، فالشيعة الإمامية يعدونه الإمام الثامن من أئمتهم الإثني عشر، والزيدية تعده إماما من أئمتهم كما ذكر ذلك الإمام عبد الله بن حمزة في الشافي، والسنة تعده إماما وفق مذاهبها لأنه من قريش أولاً، ولأن المأمون العباسي ولاه ثانيا.

---

(١) صبح الأعشى للقلقشندي ٣٦٢/٩ - ٣٦٦. ومآثر الإنافة في معالم الخلافة للقلقشندي أيضا ٣٢٦/٢-٣٦٦.

وفي تهذيب التهذيب قال: وسمعت أبا بكر محمد بن الحسن بن عيسى ، يقول: خرجنا مع إمام أهل الحديث أبي بكر بن خزيمة ، وعديله أبي علي الثقفي ، مع جماعة من مشائخنا ، وهم إذ ذاك متوافرون إلى زيارة قبر علي بن موسى الرضا بطوس ، قال: فرأيت من تعظيمه- يعني ابن خزيمة- لتلك البقعة ، وتواضعه لها وتضرعه عندها ما تحيرنا [١].

وأمر المأمون فضربت له الدراهم وطبع عليها اسم الرضا عليه السلام ، وزوج إسحاق بن موسى بن جعفر بنت عمه إسحاق بن جعفر بن محمد ، وأمره فحج بالناس وخطب للرضا عليه السلام في كل بلد بولاية العهد.

روى أحمد بن محمد بن سعيد ، قال: حدثني يحيى بن الحسن العلوي ، قال: حدثني من سمع عبد الجبار بن سعيد يخطب في تلك السنة على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالمدينة ، فقال في الدعاء له: وكان قد جعل له المأمون في الخطبة موضعا ، فكان إذا بلغه الخطيب قال: اللهم صلى على الإمام الرضاولي عهد المسلمين علي بن موسى الكاظم ، بن جعفر الصادق ، بن محمد الباقر ، بن علي زين العابدين ، بن الحسين سيد شباب أهل الجنة ، بن علي أبي طالب أمير المؤمنين ، ثم يقول:

ستة آباء هم ما هم ... أفضل من يشرب صوب الغمام[٢]

أراد المأمون أن يتقرب إلى الله عز وجل وإلى رسوله صلى الله عليه وآله وسلم بصلة رحمه بالبيعة لعلي بن موسى عليه السلام ، ليمحو بذلك ما كان

---

(١) تهذيب التهذيب ٣٣٩/٧

(٢) انظر الشافي للإمام عبد الله بن حمزة ٢٦٥/١ ، ومقاتل الطالبيين /٥٦٥ ، والإرشاد للمفيد ٢ / ٢٦٣.

من أمر الرشيد فيهم ، وما كان يقدر على خلافه في شيء ، فوجه من خراسان برجاء بن أبي الضحاك وياسر الخادم ليشخصا إليه محمد بن جعفر بن محمد ، وعلي بن موسى بن جعفر ، وذلك في سنة مائتين فلما وصل علي بن موسى عليه السلام إلى المأمون وهو بمرو ولاه العهد من بعده ، وأمر للجند برزق سنة ، وكتب إلى الآفاق بذلك ، وسماه : الرضا ، وضرب الدراهم باسمه ، وأمر الناس بلبس الخضرة وترك السواد.

خروج الرضا لصلاة العيد بمرو

عن ياسر الخادم ، والريان بن الصلت ، جميعا قال: لما انقضى أمر المخلوع واستوى الأمر للمأمون ، كتب إلى الرضا عليه السلام يستقدمه إلى خراسان ، فاعتل عليه أبو الحسن عليه السلام بعلل ، فلم يزل المأمون يكاتبه في ذلك حتى علم أنه لا محيص له و أنه لا يكف عنه ، فخرج عليه السلام ولأبي جعفر عليه السلام سبع سنين ، فكتب إليه المأمون: لا تأخذ على طريق الجبل وقم وخذ على طريق البصرة والأهواز وفارس ، حتى وافى مرو فعرض عليه المأمون أن يتقلد الأمر والخلافة ، فأبى أبو الحسن عليه السلام. قال: فولاية العهد. فقال: على شروط أسألكها. قال المأمون له: سل ما شئت، فكتب الرضا عليه السلام: إني داخل في ولاية العهد على أن لا آمر ولا أنهى ولا أفتي ولا أقضي ولا أولي ولا أعزل ولا أغير شيئا مما هو قائم ، وتعفيني من ذلك كله ، فأجابه المأمون إلى ذلك كله.

قال: فحدثني ياسر قال: فلما حضر العيد بعث المأمون إلى الرضا عليه السلام يسأله أن يركب و يحضر العيد و يصلي و يخطب ، فبعث إليه الرضا

عليه السلام: قد علمت ما كان بيني وبينك من الشروط في دخول هذا الأمر ، فبعث إليه المأمون: إنما أريد بذلك أن تطمئن قلوب الناس ويعرفوا فضلك ، فلم يزل عليه السلام يراده الكلام في ذلك ، فألح عليه فقال: يا أمير المؤمنين إن أعفيتني من ذلك فهو أحب إلي ، وإن لم تعفني خرجت كما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأمير المؤمنين عليه السلام. فقال المأمون: اخرج كيف شئت ، وأمر المأمون القواد والناس أن يبكروا إلى باب أبي الحسن ، قال: فحدثني ياسر الخادم أنه قعد الناس لأبي الحسن عليه السلام في الطرقات والسطوح الرجال والنساء والصبيان ، واجتمع القواد والجند على باب أبي الحسن عليه السلام ، فلما طلعت الشمس قام عليه السلام فاغتسل وتعمم بعمامة بيضاء من قطن ، ألقى طرفا منها على صدره وطرفا بين كتفيه ، و تشمر ثم قال لجميع مواليه: افعلوا مثل ما فعلت ، ثم أخذ بيده عكازا ثم خرج ونحن بين يديه وهو حاف قد شمر سراويله إلى نصف الساق وعليه ثياب مشمرة ، فلما مشى ومشينا بين يديه رفع رأسه إلى السماء وكبر أربع تكبيرات ، فخيل إلينا أن السماء والحيطان تجاوبه ، والقواد والناس على الباب قد تهيئوا ولبسوا السلاح وتزينوا بأحسن الزينة ، فلما طلعنا عليهم بهذه الصورة وطلع الرضا عليه السلام ، وقف على الباب وقفة ثم قال: الله أكبر الله أكبر ، الله أكبر الله أكبر على ما هدانا ، الله أكبر على ما رزقنا من بهيمة الأنعام ، والحمد لله على ما أبلانا نرفع بها أصواتنا.

قال ياسر: فتزعزعت مرو بالبكاء والضجيج والصياح لما نظروا إلى أبي الحسن عليه السلام ، سقط القواد عن دوابهم ورموا بخفافهم لما رأوا أبـــا الحسن عليه السلام حافيا ، وكان يمشي ويقف في كل عشـــر خطـــوات ويكبر ثلاث مرات.

قال ياسر: فتخيل إلينا أن السماء والأرض والجبال تجاوبه ، وصارت مرو ضجة واحدة من البكاء ، وبلغ المأمون ذلك ، فقال له الفضل بن سهل ذو الرئاستين: يا أمير المؤمنين إن بلغ الرضا المصلى على هذا السبيل افتتن به الناس ، والرأي أن تسأله أن يرجع ، فبعث إليه المأمون فسأله الرجوع ، فدعا أبو الحسن عليه السلام بخفه ، فلبسه وركب ورجع
، واختلف أمر الناس في ذلك اليوم و لم ينتظم في صلاتهم [١].

تزويج الرضا بنت المأمون

ثم إن المأمون بعد ما جعل الرضا عليه السلام ولي عهده ، زوجه ابنته أم حبيب أو أم حبيبة ، وقيل: إنها أخته. وزوج ابنه محمد الجواد ابنته أم الفضل. رغم حلكته وسواده.

سبب سم المأمون الرضا

« كان الرضا علي بن موسى يكثر وعظ المأمون إذا خلا به ويخوفه الله ويقبح له ما يرتكب من خلافه فكان المأمون يظهر قبول ذلك منه ويبطن كراهته

(١) الكافي ٤٨٩/١ - ٤٩٠. والإرشاد للمفيد٢٦٣/٢.

واستثقاله، ودخل الرضا عليه السلام يوما عليه فرآه يتوضأ للصلاة والغلام يصب على يده الماء ، فقال عليه السلام : يا أمير المؤمنين لا تشرك بعبادة ربك أحدا !!

وكان الرضا يزري على الحسن والفضل ابني سهل عند المأمون إذا ذكرهما ويصف له مساويهما وينهاه عن الصغاء إلى قولهما وعرفا ذلك منه فجعلا يحطان عليه عند المأمون ويذكران له عنه ما يبعده منه ، ويخوفانه من حمل الناس عليه ، فلم يزالا كذلك حتى قلبا رأيه فيه وعمل على قتله.

وقال أبو الفرج: « واعتل الرضا علته التي مات فيها وكان قبل ذلك يذكر ابني سهل عند المأمون فيزري عليهما وينهى المأمون عنهما ويذكر له مساويهما ، فجعل المأمون يدخل إليه ، فلما ثقل تعالل المأمون وأظهر أنهما أكلا عنده جميعا طعاما ضارا فمرضا ، ولم يزل الرضا عليلا حتى مات. واختلف في أمر وفاته وكيف كان سبب السم الذي سقيه؟!

فذكر محمد بن علي بن حمزة ، عن منصور بن بشير ، عن أخيه عبد الله بن بشير ، قال: أمرني المأمون أن أطول أظفاري على العادة ، ولا أظهر لأحد ذلك ففعلت ، ثم استدعاني فأخرج لي شيئا يشبه التمر الهندي وقال لي: اعجن هذا بيديك جميعا ففعلت ، ثم قام وتركني ودخل على الرضا عليه السلام فقال: ما خبرك ؟

قال له: أرجو أن أكون صالحا.

قال له: وأنا اليوم بحمد الله صالح فهل جاءك أحد من المترفقين اليوم ؟

قال: لا ، فغضب المأمون وصاح على غلمانه ، وقال للرضا: فخذ ماء الرمان الساعة فإنه مما لا يستغنى عنه ، ثم دعاني فقال: ائتنا برمان فأتيته به فقال لي:

أعصره بيديك ففعلت ، وسقاه المأمون الرضا بيديه فشربه فكان ذلك سبب وفاته ، و لم يلبث إلا يومين حتى مات عليه السلام.

قال محمد بن علي بن حمزة عن أبي الصلت الهروي ، قال: دخلت على الرضا عليه السلام وقد خرج المأمون من عنده ، فقال لي: يا أبا الصلت قد فعلوها. أي سقوني السم. وجعل يوحد الله ويمجده.

قال محمد بن علي: وسمعت محمد بن الجهم يقول: كان الرضا عليه السلام يعجبه العنب فأخذ منه شيء فجعل في مواضع أقماعه الإبر أياما ثم نزعت منه ، وجيء به إليه فأكل منه وهو في علته التي ذكرناها فقتله ، وذكر أن ذلك من لطيف السموم »[١].

و في خلاصة تهذيب الكمال في أسماء الرجال: عن سنن ابن ماجة القزويني - كلاهما من علماء أهل السنة - « أنه مات مسموما بطوس »[٢].

وفي تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر: عن الحاكم في تأريخ نيسابور أنه قال: « استشهد علي بن موسى بسند آباد ».. وفيه عن أبي حاتم بن حبان: « أنه عليه السلام مات آخر يوم من صفر وقد سم في ماء الرمان وسقي »[٣].

وأنا في شك من سم المأمون للرضا ، لأن أفعاله معه تنافي هذا ، فينبغي التحقيق في هذه المسألة. أرجو أن يتيسر لي ذلك لاحقا.

وسواء قلنا: إن بيعة المأمون للرضا كانت من أول أمرها على وجه الحيلة ، أو قلنا: إنها كانت عن حسن نية ، لا يستبعد منه سم الرضا ، فإن النيات يطرأ

---

(١) مقاتل الطالبين /٥٦٥- ٥٦٧.

(٢) الخلاصة /٢٧٨.

(٣) تهذيب التهذيب / ٧/ ٣٣٩.

عليها ما يغيرها ، من خوف ذهاب الملك الذي قتل الملوك أبناءهم وإخوانهم لأجله ، والسبب الذي دعا المأمون إلى قتل الفضل هو الذي دعاه إلى سم الرضا ، فقتله للفضل الذي لا شك فيه يرفع الاستبعاد عن سمه الرضا ، بعد ورود الروايات به ونقل المؤرخين له ، واشتهاره حتى ذكرته الشعراء ، قال أبو فراس الحمداني :

باءوا بقتل الرضا من بعد بيعته وأبصروا بعض يوم رشدهم فعموا
عصابة شقيت من بعد ما سعدت ومعشر هلكوا من بعد ما سلموا

و قال دعبل في رثاء الرضا عليه السلام :

شككت فما أدري أ مسقي شربة فأبكيك أم ريب الردى فيهون
أيا عجبا منهم يسمونك الرضا وتلقاك منهم كلحة وغضون

وقال دعبل بن علي أيضا:

يا حسرة تتردد وعبرة ليس تنفد
على علي بن موسى بن جعفر بن محمد

و روى الشيخ في المجالس بسنده عن محمد بن يحيى بن أكثم القاضي ، عن أبيه قال: أقدم المأمون دعبل بن علي الخزاعي وأمنه على نفسه واستنشده قصيدته الكبيرة فجحدها ، فقال: لك الأمان عليها كما أمنتك على نفسك ، فقال:

يا أمة السوء ما جازيت أحمد في حسن البلاء على التنزيل والسور
لم يبقحي من الأحياء نعلمه من ذي يمان ولا بكر ولا مضر
ألا وهم شركاء في دمائهم كما تشارك أيسار على جزر
قتلا وأسرا وتخويفا ومنهبة فعل الغزاة بأهل الروم والخزر
أرى أمية معذورين إن قتلوا ولا أرى لبني العباس من عذر
قوم قتلتم على الإسلام أولهم حتى إذا استمكنوا جازوا على الكفر
اربع بطوس على قبر الزكي بها إن كنت تربع من دين على وطر

قبران في طوس خير الناس كلهم   وقبر شرهم هذا من العبر
ما ينفع الرجس من قرب الزكي وما   على الزكي بقرب الرجس من ضرر
هيهات كل امرئ رهن بما كسبت   له يداه فخذ ما شئت أو فذر

سند صحيفة الإمام الرضا

سند الصحيفة عند الزيدية

أروي صحيفة الإمام الرضا عليه السلام ، بعشر طرق عن مشائخي بطريق الإجازة:

الأولى: عن السيد العلامة مفتي الجمهورية أحمد بن محمد زبارة، عن العلامة علي بن أحمد السدمي (١٢٧١ ــ ١٣٦٤هــ)، عن العلامة عبد الكريم عبد الله أبو طالب (١٢٢٤ ــ ١٣٠٩هــ)، عن العلامة إسماعيل بن أحمد الكبسي (١١٥٠ ــ ١٢٣٣هــ)، عن القاضي محمد بن أحمد مشحم المتوفي سنة (١١٨١هــ)، عن السيد صارم الدين إبراهيم بن القاسم بن محمد بن القاسم المتوفي سنة (١١٥١هــ)، عن القاضي أحمد بن سعد الدين المسوري (١٠٠٧ ــ ١٠٧٩هــ)، عن الإمام القاسم بن محمد.

ويروي الإمام القاسم بن محمد، عن أمير الدين بن عبد الله بن نهشل، عن أحمد بن عبد الله الوزير، عن الإمام المتوكل على الله يحيى شرف الدين، عن السيد العلامة صارم الدين إبراهيم بن محمد الوزير ، عن الإمام المطهر بن محمد بن سليمان الحمزي ، عن الإمام المهدي أحمد بن يحيى المرتضى ، عن سليمان بن ابراهيم بن عمر العلوي ، عن أبيه ابراهيم ، عن رضاء الدين ابراهيم بن محمد الطبري ، عن الإمام نجيم الدين التبريزي ، عن الحافظ ابن عساكر ، عن زاهر السنحاني ، عن الحافظ البيقهي ، عن أبي القاسم المفسر ، عن إبراهيم بن جعدة ، عن أبي القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي بالبصرة ، قال: حدثني أبي سنة مائتين وستين ، قال: حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام سنة مائة وأربع وتسعين ، قال: حدثني أبي موسى بن جعفر ، قال:

حدثني أبي جعفر بن محمد ، قال: حدثني أبي محمد بن علي ، قال: حدثني أبي علي بن الحسين ، قال: حدثني أبي الحسين بن علي ، قال: حدثني أبي علي بن أبي طالب سلام الله عليهم أجمعين آمين إلى يوم الدين.

الثانية: عن السيد العلامة مفتي اليمن أحمد بن محمد بن زبارة، عن حسين بن علي العمري، عن محمد بن محمد الضفري، عن محمد بن علي الشوكاني، عن عبد القادر بن أحمد بن عبد القادر، عن أحمد بن عبد الرحمن الشامي، عن حسين بن أحمد زبارة، عن أحمد بن صالح بن أبي الرجال، عن المؤيد بالله محمد بن القاسم، عن الإمام القاسم بن محمد به.

الثالثة: عن السيد العلامة مجد الدين بن محمد المؤيدي علم الزيدية الأكبر، عن أبيه محمد بن منصور المؤيدي، عن الإمام محمد بن القاسم الحوثي، عن الإمام محمد بن عبد الله الوزير، عن أحمد بن يوسف زبارة، عن الحسين بن يوسف زبارة، عن يوسف بن الحسين زبارة، عن الحسين بن أحمد بن صالح بن أبي الرجال، عن المتوكل على الله إسماعيل بن القاسم، عن الإمام القاسم بن محمد به.

الرابعة: عن السيد العلامة حمود بن عباس المؤيد، عن الشيخ عبد الواسع الواسعي، عن القاضي محمد بن عبد الله الغالبي، عن أبيه عبد الله بن علي الغالبي، عن محمد بن عبد الرب بن محمد، عن عمه إسماعيل بن محمد بن زيد، عن أبيه محمد بن زيد المتوكل، عن أبيه زيد المتوكل، عن أبيه المتوكل على الله إسماعيل بن القاسم، عن الإمام القاسم بن محمد به.

الخامسة: عن السيد حمود بن عباس المؤيد، عن محمد بن علي الشرفي، عن الإمام محمد ابن القاسم الحوثي، عن الإمام محمد بن عبد الله الوزير، عن أحمد بن يوسف زبارة، عن الحسين بن يوسف زبارة، عن يوسف بن الحسين زبارة، عن الحسين بن أحمد زبارة، عن أحمد بن صالح بن أبي الرجال، عن المتوكل على الله إسماعيل بن القاسم، عن الإمام القاسم بن محمد.

السادسة: عن السيد العلامة محمد بن الحسن العجري، عن السيد العلامة علي بن محمد العجري، عن السيد العلامة عبد الله بن يحيى العجري، عن الإمام المهدي محمد بن القاسم الحوثي، به.

السابعة: عن السيد العلامة محمد بن الحسن العجري، عن الوالد العلامة علي بن محمد العجري، والوالد العلامة الحسن بن عبد الله القاسمي، عن العلامة يحيى بن صلاح ستين، والعلامة عبد الله بن الحسن القاسمي، عن القاضي محمد بن علي الغالبي، عن أبيه، به.

الثامنة: عن السيد العلامة بدر الدين بن أمير الدين الحوثي، عن العلامة أحمد بن محمد القاسمي، عن الإمام الحسن بن يحيى القاسمي، عن العلامة عبد الله بن أحمد المؤيدي، عن القاضي عبد الله بن علي الغالبي، بإسناده المتقدم إلى الإمام القاسم بن محمد، به.

التاسعة: عن السيد العلامة محمد بن محمد المنصور، عن القاضي عبد الله بن عبد الكريم الجرافي، عن حسين العمري، عن أحمد بن محمد الكبسي، عن القاضي عبد الله بن علي الغالبي به.

العاشرة: عن السيد العلامة محمد بن يحيى بن المطهر، عن الشيخ عبد الواسع الواسعي، عن القاضي العلامة حسين بن محمس المغربي، عن السيد العلامة عبد الكريم بن عبد الله أبي طالب، عن العلامة أحمد بن عبد الله بن الإمام المعروف بصاحب دار سنان، عن شيخه العلامة أحمد بن يوسف زبارة، عن أخيه العلامة الحسين بن يوسف زبارة، عن أبيه يوسف بن الحسين، عن أبيه الحسين بن أحمد زبارة، عن شيخه العلامة أحمد بن صالح بن أبي الرجال، عن شيخه الإمام المتوكل على الله إسماعيل بن القاسم بن محمد، وأخيه الإمام المؤيد بالله محمد بن القاسم بن محمد، به.

سند الصحيفة عند الشيعة الإمامية

للصحيفة أسانيد كثيرة لدى الجعفرية أكتفي منها بسندين:

أخبرنا الشيخ الإمام الأجل العالم الزاهد الراشد أمين الدين ، ثقة الإسلام ، أمين الرؤساء ، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي ، أطال الله بقاءه ، في يوم

الخميس غرة شهر الله الأصم رجب سنة تسع وعشرين وخمسمائة ، قال: أخبرنا الشيخ الإمام السعيد الزاهد أبو الفتح عبيد الله بن عبد الله بن عبد الكريم بن هوازن القشيري ، أدام الله عزه ، قراءة عليه داخل القبة التي فيها قبر الرضا عليه السلام ، غرة شهر الله المبارك رمضان سنة إحدى وخمسمائة ، قال: حدثني الشيخ الجليل العالم أبو الحسن علي بن محمد بن علي الحاتمي الزوزني قراءة عليه ، سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة ، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن هارون الزوزني بها ، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد حفدة العباس بن حمزة النيشابوري ، سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة ، قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي بالبصرة ، قال: حدثني أبي سنة ستين ومائتين ، قال: حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام سنة أربع وتسعين ومائة ، قال: حدثني أبي موسى بن جعفر ، قال: حدثني أبي جعفر بن محمد ، قال: حدثني أبي محمد بن علي ، قال: حدثني أبي علي بن الحسين ، قال: حدثني أبي الحسين بن علي ، قال: حدثني أبي علي بن أبي طالب عليه السلام ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « يقول الله عز وجل: لا إله إلا الله حصني ، فمن دخل حصني أمن من عذابي »...

قال العلامة الكبير محسن الأمين الإمامي: قال في المستدركات: وهو أي كتاب صحيفة الرضا عليه السلام داخل في فهرست كتاب الوسائل ، إلا أن له نسخا متعددة ، وأسانيد مختلفة ، يزيد متن بعضها على بعض ، واقتصر صاحب الوسائل على نسخة الطبرسي وروايته ... إلى أن قال: وقد جمع الفاضل الأميرزا عبد الله في رياض العلماء طرقها ، قال: فمن ذلك ما رأيته في بلدة أردبيل في نسخة من هذه الصحيفة ، وكان صدر سندها هكذا:

قال الشيخ الإمام الأجل العالم ، نور الملة والدين ، ضياء الإسلام والمسلمين ، أبو أحمد أناليك العادل المرزوي: قرأ علينا الشيخ القاضي الإمام الأجل الأعز الأمجد الأزهد ، مفتي الشرق والغرب ، بقية السلف أستاذ الخلف ، صفي الملة الدين ، ضياء الإسلام والمسلمين ، وارث الأنبياء والمرسلين ، أبو بكر محمود بن علي بن محمد السرخسي ، في المسجد الصلاحي بشادياخ نيسابور عمرها الله ، غداة يوم الخميس الرابع من ربيع الأول من شهور سنة عشر وستمائة ، قال: أخبرنا الشيخ الإمام الأجل السيد الزاهد ضياء الدين ، حجة الله على خلقه ، أبو محمد الفضل بن محمد بن إبراهيم الحسيني ، تغمده الله بغفرانه ، وأسكنه أعلى جنانه ، في شهور سنة سبع وأربعين وخمسمائة ، قراءة عليه ، قال: أخبرنا أبو المحاسن أحمد بن عبد الرحمن اللبيدي ، قال: أخبرنا أبو لبيد عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن لبيد ، قال: حدثنا الأستاذ الإمام أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب رضوان الله عليه ، سنة خمس وأربعمائة بنيسابور في داره ، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي بالبصرة ، قال: حدثني أبي في سنة ستين ومائتين ، قال: حدثنا علي بن موسى الرضا عليهما السلام ، إمام المتقين ، وقدوة أسباط سيد المرسلين ، مما أورده في مؤلفه المعنون بـ(صحيفة أهل البيت) ، عليهم السلام سنة أربع وتسعين ومائة ، قال: حدثني أبي موسى بن جعفر عليهما السلام ، قال:... إلخ [1].

(١) كتاب (في رحاب أئمة أهل البيت) ٤/١٤٥-١٤٦.

رواية الكتاب

روى هذا الكتاب عن الإمام الرضا عليهالسلام أحمد بن عامر الطائي سنة (١٩٤ ﻫ (في المدينة ، وهو من نسل وهب بن عامر الذي استشـــهد مـــع الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء ، ووالده أيضا استشهد في معركة صفين مع الإمام علي عليه السلام.

أهمية الكتاب عند الزيدية

شكك الذهبي في صحة صحيفة الرضا على عادته ، وذلك بأن زعم أنها موضوعة من وضع عبد الله بن أحمد بن عامر ، أو من وضع أبيه.

وكذلك ابن حبان طعن في أحاديث منها بدون وجه إلا التعصب الأعمى ، وكذلك السمعاني طعن في عبد الله بن أحمد بن عامر [١].

قال العلامة الكبير مجد الدين المؤيدي نقلا عن صاحب طبقات الزيدية إبراهيم بن القاسم: « قال السيد الإمام رضي الله عنه: انظر إلى هذا الكذب الصريح على الله ، وعلى رسوله صلى الله عليه وآله وسلم ــ يقصد كلام الـــذهبي ــ وإن هذه النسخة قد رواها الأئمة الثقاة ، وغيرهم من سائر العلماء ، وممـــن رواها من أئمتنا: المنصور بالله عبد الله بن حمزة ، وأخرج منها أحاديـــث في الشافي. والسيد المرشد بالله ، والسيد أبو طالب ، والسيد الجرجاني ، ومـــن غيرهم كابن المغازلي وغيرهم.

---

(١) تهذيب التهذيب / ٧/ ٣٣٩- ٣٤٠.

... إلى أن قال: وأعلم أن هذا المسند الشريف قد صح تصحيح من يعتمد على تصحيحه ، وبالتخريج لغالبه إن لم يكن لجميعه ، كما أشار إليه السيد الإمام في كتب أئمتنا عليه السلام ، بأسانيدهم المعتمدة.

... إلى أن قال: نعم قد روى الإمام الحجة عبد الله بن حمزة في الشافي ، من مسند الإمام علي بن موسى الرضا عليهم السلام خبر البنفسج.

قال فيه: أخبرنا القاضي محمد بن عبد الله بن حمزة بن أبي النجم قراءة عليه بصعدة ، قال: أخبرنا والدي أبو محمد عبد الله بن حمزة بن أبي النجم ، ثم ساق سنده بطريقة أخرى إلى ابن جعدة ، عن أبي القاسم عبد الله بن أحمد المتقدم ، وغالب الظن أن الإمام عليه السلام يرويها كلها بهذه الطريق ، وقد رواها جميعها من هذه الطريق ولده القاضي تقي الدين عبد الله بن محمد بن عبد الله رضي الله عنهم »[1].

وللعلامة أحمد بن أحمد السياغي الصنعاني ، المولود سنة ١٣٢٠هـ والمتوفي بها سنة ١٤٠٢ هـ شرح لصحيفة الإمام الرضا ، يسمى: الروض المنير الباسم شرح مسند علي بن موسى الكاظم ، فرغ من تأليفه سنة ١٣٧٢ هـ ، موجود بخط المؤلف في مكتبة الجامع الكبير برقم (٥٥٥) الجزء الأول، والثاني برقم (٥٩٨) ، ونسخة في المكتبة الغربية برقم (١٣٦) حديث.

وقد تولى طبعه العلامة الكبير عبد الواسع الواسعي ، مع مسند الإمام زيد في مجلد واحد ، سنة ١٣٢٨ هـ.

---

(١) لوامع الأنوار ٤٧٨/١-٤٧٩.

أهمية الكتاب عند الجعفرية

يحظى كتاب صحيفة الرضا عليه‌السلام بأهمية بالغة بين علماء الشيعة ، ويعتبر من مصادر الكتب الروائية الشيعية من قبيل: كتب الشيخ الصدوق كالتوحيد ، وعيون أخبار الرضا عليه السلام.

قال في مستدركات وسائل الشيعة: « صحيفة الرضا عليه السلام ، ويعبر عنه: بمسند الرضا كما في مجمع البيان ، وبالرضويات كما في كشف الغمة ، وهو من الكتب المعروفة المعتمدة التي لا يدانيها في الإعتبار والإعتماد كتاب صنف قبله أو بعده » [1].

أهميته عند أهل السنة

اهتم علماء السنة مضافا إلى علماء الشيعة بنقل هذا الكتاب ، اهتماما بالغا كإسماعيل بن أحمد بن حسين البيهقي ، وابن عساكر ، وأبي إسحاق رضي الدين الطبري الشافعي إمام مقام إبراهيم الخليل ، وغيرهم.

نسخ الصحيفة المخطوطة

١ - نسخة في مكتبة العلامة الأميني، دونت بتاريخ ٧٦١ هـ ، وبخط محمد بن محمد بن عبد القهار الشيرازي.

٢ - نسخة في مكتبة المسجد الأعظم في قم المقدسة، دونت بتاريخ ٨٤٨ هـ ، وبخط رضا بن نظام بن فخر الدين الحسني الآملي.

---

(١) كتاب (في رحاب أئمة أهل البيت) ٤/١٤٥-١٤٦.

٣ – نسخة في مكتبة الآستانة الرضوية المقدسة، دونت بتاريخ ٨٨١ هـ ، وبخط إسماعيل بن عبد المؤمن القايني.

٤ – نسخة في المكتبة الوطنية والأكاديمية في الروم، روى هذه النسخة القاضي أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن حمزة بن أبي النجم الزيدي.

٥ – نسخة في مصر طبعت مع مسند الإمام زيد ويصل سندها إلى الحافظ البيهقي.

٦– نسخة في مكتبة الجامع الكبير بصنعاء ، دونت بتأريخ ١٣٤٠ هـ بخط أحمد بن قاسم العنسي.

٧– نسخة أخرى في مكتبة الجامع الكبير بصنعاء ، غير مؤرخة ، إلا أن في مقدمتها أخبرنا الشيخ العالم الراشد ، أمين الدين ، ثقة الإسلام ، أبع علي بن الفضل بن الحسن الطبرستاني ، أطال الله بقاه، يوم الخميس عشرة شهر الله الأصم رجب سنة٥٢٩ هـ...

وهو نفس السند السابق الذكر عند الشيعة الإمامية.

ولها نسخ أخرى عدة في المكتبة الغربية بالجامع الكبير بصنعاء.

مباحث الكتاب

يشتمل هذا الكتاب على أحاديث في التوحيد والعلم والعبادة والأحكام والتفسير ، وفضائل النبي صلى الله عليه وآله وأهل بيته ، علي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم ، والأخلاق والآداب والأطعمة والأشربة والطب ، وبعض المواضيع الصحية.

ترتيب الكتاب

رتبه العلامة الكبير عبد الواسع بن يحيى الواسعي رحمه الله ترتيبا لطيفا ، فجعله عشرة أبواب موضوعية كما يلي:

الباب الأول: في الذكر والعلم.

الباب الثاني: في ذكر الأذان.

الباب الثالث: في الحث على الصلوات الخمس وذكر صلاة الجنازة.

الباب الرابع: في ذكر أهل البيت عليهم السلام وقسمت هذا الباب إلى ثلاثة أقسام: القسم الأول: في فضل علي ، والقسم الثاني: في فضل فاطمة ، والقسم الثالث: في فضل الحسنين وولادهما وأهل البيت عموما.

الباب الخامس: في فضل المؤمن وحسن الخلق وفضل من سمي محمدا أو أحمد.

الباب السادس: في ذكر الأطعمة والفواكه والأدهان.

الباب السابع: في بر الوالدين وصلة الرحم.

الباب الثامن: في فضل التحذير من الغش والغيبة والنميمة.

الباب التاسع: في فضل الغزو والجهاد.

الباب العاشر: في أحاديث متفرقة.

سائلا الله تعالى أن يتقبل ، إنه سميع مجيب ، والحمد لله رب العالمين.

عبد الكريم أحمد جدبان

اليمن – صعدة ٢٩ / ربيع الآخر / ١٤٢٣هـ

الموافق ٩ / ٧ / ٢٠٠٢م

صحيفة الرضا

الباب الأول في الذكر

بسم الله الرحمن الرحيم

(١) أخبرنا الشيخ الإمام الأجل العالم الزاهد الراشد أمين الدين ثقة الإسلام أمين الرؤساء أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي أطال الله بقاءه في يوم الخميس غرة شهر الله الأصم رجب سنة تسع وعشرين وخمسمائة قال: أخبرنا الشيخ الإمام السعيد الزاهد أبو الفتح عبيد الله بن عبد الكريم بن هوازن القشيري أدام الله عزه قراءة عليه داخل القبة التي فيها قبر الرضا عليه السلام غرة شهر الله المبارك رمضان سنة إحدى وخمسمائة قال حدثني الشيخ الجليل العالم أبو الحسن علي بن محمد بن علي الحاتمي الزوزني قراءة عليه سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن هارون الزوزني بها قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد حفدة العباس بن حمزة النيشابوري سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي بالبصرة قال: حدثني أبي سنة ستين ومائتين قال: حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام سنة أربع وتسعين ومائة قال: حدثني أبي موسى بن جعفر قال: حدثني أبي جعفر بن محمد قال: حدثني أبي محمد بن علي قال: حدثني أبي علي بن الحسين، قال: حدثني أبي الحسين بن علي، قال: ٤٠حدثني أبي علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم: « يقول الله عز وجل: لا إله إلا الله حصني ، فمن دخل حصني أمن من عذابي ».

(٢) وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « إن لله عز وجل عمودا من ياقوت أحمر، رأسه تحت العرش ، وأسفله على ظهر الحوت في الأرض السابعة السفلى، فإذا قال العبد: لا إله إلا الله اهتز العرش وتحرك العمود وتحرك الحوت ، فيقول الله عز وجل: اسكن عرشي. فيقول: كيف أسكن وأنت لم تغفر لقائلها؟! فيقول الله عز وجل: اشهدوا سكان سماواتي أني قد غفرت لقائلها ».

(٣) وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « من قال حين يدخل السوق: سبحان الله ، والحمد لله، ولا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت، وهو حي لا يموت، بيده الخير، وهو على كل شيء قدير. أعطي من الأجر بعدد ما خلق الله تعالى [١] إلى يوم القيامة ».

(٤) وبإسناده قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: « من أنعم الله عليه بنعمة [٢] فليحمد الله عليها [٣] ، ومن استبطأ الرزق فليستغفر الله ، ومن أحزنه أمر فليقل: لا حول ولا قوة إلا بالله ».

(٥) وبإسناده قال: حدثني أبي عن الحسين بن علي [١] عليه السلام: « أن يهوديا سأل علي بن أبي طالب عليه السلام قال [٢]: أخبرني عما ليس لله ؟!

---

(١) سقط من (أ): تعالى.

(٢) في (ب): نعمة.

(٣) سقط من (ب): عليها.

وعما ليس عند الله ؟!

وعما لا يعلمه الله تعالى ؟!

فقال علي عليه السلام [٣]: أما ما لا يعلمه الله فذلك قولكم يا معشر اليهود: عزير [٤] ابن الله. والله لا يعلم أن له ولدا [٥].

وأما ما ليس عند الله ، فليس عند الله ظلم للعباد [٦].

وأما ما ليس لله ، فليس لله شريك.

قال اليهودي: وأنا [٧] أشهد أن لا إله إلا الله ، أن [٨] محمدا رسول الله ».

(٦) وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « الإيمان إقرار باللسان ، ومعرفة بالقلب، وعمل بالأركان ».

(٧) وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « يقول الله عز وجل [٩] ما من مخلوق يعتصم بمخلوق دوني ، إلا قطعت أسباب السماوات والأرض من دونه ، فإن سألني لم أعطه ، وإن دعاني لم أجبه ، وما من مخلوق

---

(١) في (أ): حدثني علي بن الحسين عليه السلام.

(٢) في (ب): وقال.

(٣) في (ب): كرم الله وجهه.

(٤) في (ب): إن عزيرا.

(٥) في (أ): كرم الله وجهه.

(٦) في (أ): للعبيد.

(٧) في (ب): فأنا.

(٨) في (ب): وأشهد أن.

(٩) سقط من (أ): عز وجل.

(١٠) سقط من (أ): عز وجل.

يعتصم بي دون [١] خلقي إلا ضمنت السماوات والأرض برزقه ، فإن سألني أعطيته ، وإن دعاني أجبته ، وإن استغفرني غفرت له ».

(٨) وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « أفضل الأعمال عند الله تعالى إيمان لا شك فيه ، وغزو لا غلول فيه ، وحج مبرور ، وأول من يدخل الجنة شهيد ، وعبد مملوك أحسن عبادة ربه ونصح لسيده ، ورجل عفيف متعفف ذو عيال [٢]، وأول من يدخل النار إمام مسلط لم يعدل ، وذو ثروة من المال لم يقض حقه ، وفقير فخور ».

(٩) وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « من حفظ على أمتي أربعين حديثا ينتفعون بها ، بعثه الله تعالى يوم القيامة فقيها عالما ».

(١٠) وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:« من أفتى الناس بغير علم لعنته السماوات [٣] والأرض ».

(١١) وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « التوحيد نصف الدين ، واستنزلوا الرزق من قبل الله بالصدقة [٥] ».

(١) في (أ): من دون.

(٢) في (ب): عبادة.

(٣) في (ب): السماء.

(٤) في (ب): السماء.

(٥) في (أ): التوكل والتوحيد نصف الدين ، واستنزلوا الرزق من عبد الله بالصدقة.

(١٢) وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « إن موسى بن عمران سأل ربه فرفع [١] يديه فقال: يا رب أبعيد أنت فأناديك [٢] ؟! أم قريب فأناجيك ؟! فأوحى الله تعالى إليه: يا موسى أنا جليس من ذكرني ».

(١٣) وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « ستة من المروءة: ثلاثة منها في الحضر، وثلاثة منها في السفر، أما اللاتي [٣] في الحضر:

فتلاوة القرآن.

وعمارة المساجد [٤].

واتخاذ الإخوان في الله تعالى.

وأما اللاتي في السفر:

فبذل الزاد.

وحسن الخلق.

والمزاح في غير معاصي الله تعالى ».

(١٤) وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « اللهم ارحم خلفائي ثلاث مرات.

قيل: يا نبي الله ومن خلفاؤك؟!

قال صلى الله عليه وآله وسلم [١]: الذين يأتون من بعدي، ويروون أحاديثي وسنتي، ويعلمونها الناس من بعدي ».

---

(١) في (ب): ورفع.

(٢) في (أ): بعيد أنت يارب فأناديك.

(٣) في (أ): التي.

(٤) في (ب): مساجده.

(١٥) وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « العلم خزائن ومفتاحها [٢] السؤال ، فاسألوا يرحمكم الله ، فإنه يؤجر فيه أربعة: السائل ، والمعلم ، والمستمع ، والمحب له ».

(١٦) وبإسناده قال: حدثني أبي محمد بن علي قال: قال علي عليه السلام: « خمسة لو رحلتم [٤] فيهن ما قدرتم على مثلهن ، لا يخاف عبد إلا ذنبه ، ولا يرجو إلا ربه ، ولا يستحيي الجاهل إذا سئل عما لا يعلم [٦] أن يقول: الله ورسوله أعلم ، ولا يستحيي الذي لا يعلم أن يتعلم ، والصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد ، ولا إيمان لمن لا صبر له ».

(١٧) وبإسناده قال: حدثني أبي عن الحسين [٧] بن علي عليه السلام [٨] قال: « وجد لوح تحت حائط مدينة من المدائن ، مكتوب فيه: أنا الله لا إله إلا أنا ، ومحمد نبي. عجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح ؟! وعجبت لمن أيقن بالقدر كيف يحزن ؟! وعجبت لمن اختبر الدنيا كيف اطمأن [٩] إليها ؟! وعجبت لمن أيقن بالحساب كيف يذنب ؟! ».

---

(١) سقط من (أ): صلى الله عليه وآله وسلم.

(٢) في (أ): إن هذا العلم خزائن الله ، ومفاتيحه...

(٣) في (أ): إن هذا العلم خزائن الله ، ومفاتيحه...

(٤) في (أ): دخلتم. مصحفة.

(٥) في (أ): دخلتم. مصحفة.

(٦) في (أ): لم يعلم.

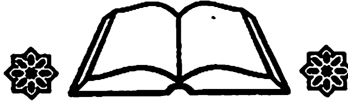
(١) في (أ): حدثني الحسين بن علي.

(٨) سقط من (ب): عليهما السلام.

(٩) في (ب): بالدنيا كيف يطمئن إليها.

(١٨) وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « من قرأ ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ﴾ [الزلزلة: ١] أربع مرات ، كان كمن قرأ القرآن كله ».

(١٩) وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « أتاني ملك فقال: يا محمد إن ربك يقرأ عليك السلام، ويقول: إن شئت جعلت لك بطحاء مكة ذهبا!! قال: فرفعت رأسي (١) إلى السماء فقلت: يا رب أشبع يوما فأحمدك، وأجوع يوما فأسألك ».



(١) في (أ): فرفع رأسه.

الباب الثاني في الأذان

(٢٠) وبإسناده قال: قال أمير المؤمنين [١] علي بن أبي طالب عليه السلام: « لما بدأ رسول الله بتعليم الأذان أتى جبريل بالبراق فاستعصت [٢] عليه، فقال لها جبريل: اسكني براقة فما ركبك أحد أكرم على الله منه، فسكنت.

قال [٤] صلى الله عليه وآله وسلم: فركبتها حتى انتهيت [٥] إلى الحجاب الذي يلي الرحمن عز ربنا وجل [٦]، فخرج ملك من وراء الحجاب، فقال: الله أكبر الله أكبر. قال صلى الله عليه وآله وسلم: فقلت [٧]: يا جبريل من [٨] هذا الملك؟

قال جبريل [٩]: والذي أكرمك بالنبوة ما رأيت هذا الملك قبل ساعتي هذه!

فقال الملك: الله أكبر الله أكبر. فنودي من وراء الحجاب: صدق عبدي أنا أكبر أنا أكبر.

قال رسول الله [١٠] صلى الله عليه وآله وسلم: فقال الملك: أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن لا إله إلا الله.

فنودي من وراء الحجاب: صدق عبدي أنا الله لا إله إلا أنا.

---

(١) سقط من (ب): أمير المؤمنين.

(٢) في (أ): فاستصعب.

(٣) في (أ): فاستصعب.

(٤) في (أ): فقال.

(٥) في (أ): انتهت.

(٦) في (أ): تبارك وتعالى.

(٧) في (ب): قلت. وسقط من (أ): صلى الله عليه وآله وسلم.

(٨) في (أ): ومن.

(٩) سقط من (أ): جبريل.

(١٠) سقط من (أ): الملك.

قال رسول الله [١] صلى الله عليه وآله وسلم: فقال الملك: أشهد أن محمدا رسول الله أشهد أن محمدا رسول الله.

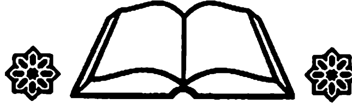
فنودي من وراء الحجاب: صدق عبدي أنا أرسلت محمدا رسولا.

قال رسول الله [٢] صلى الله عليه وآله وسلم: فقال الملك: حي على الصلاة حي على الصلاة. فنودي من وراء الحجاب: صدق عبدي ودعا إلى عبادتي.

قال رسول الله [٣] صلى الله عليه وآله وسلم: فقال الملك: حي على الفلاح حي على الفلاح.

فنودي من وراء الحجاب: صدق عبدي ودعا إلى عبادتي، قد أفلح من واظب عليها.

قال رسول الله [٤] صلى الله عليه وآله وسلم: فيومئذ [٥] أكمل الله عز وجل لي الشرف على الأولين والآخرين ».



(١) سقط من (ب): رسول الله.

(٢) سقط من (ب): رسول الله.

(٣) سقط من (ب): رسول الله.

(٤) سقط من (ب): رسول الله.

(٥) سقط من (أ): فيومئذ.

الباب الثالث في الحث على الصلوات الخمس وصفة صلاة الجنازة

(٢١) وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « لا يزال الشيطان ذعرا من المؤمن [١] ما حافظ على الصلوات الخمس ، فإذا ضيعهن تجرأ عليه وأوقعه في العظائم ».

(٢٢) وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « من أدى فريضة فله عند الله دعوة مستجابة ».

(٢٣) وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:« لا تزال [٣] أمتي بخير ما تحابوا ، وأدوا الأمانة ، واجتنبوا الحرام ، وقروا الضيف ، وأقاموا الصلاة ، وأدوا الزكاة ،فإذا [٥] لم يفعلوا ذلك ابتلوا بالقحط والسنين [٦] ».

(٢٤) وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « إذا لم يستطع الرجل أن يصلي قائما فليصل [٧] جالسا، فإن لم يستطع أن يصلي جالسا فليصل مستلقيا، ناصبا [٩] رجليه حيال القبلة يومئ إيماء ».

---

(١) في (أ): ذاعرا من ابن آدم.

(٢) في (أ): ذاعرا من ابن آدم.

(٣) في (أ): لايزال.

(٤) في (أ): لايزال.

(٥) في (ب): فإذا.

(٦) في (ب): بالسنين والقحط.

(٧) في (أ): صلى.

(٨) في (أ): صلى.

(٩) سقط من (أ): ناصبا.

(٢٥) وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « حافظوا على الصلوات الخمس، فإن الله عز وجل إذا كان يوم القيامة يدعو العبد فأول شيء يسأل عنه الصلاة، فإن [١] جاء بها تامة وإلا زخ به في النار ».

(٢٦) وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأصحابه: « لا تضيعوا صلاتكم، فإن من ضيع صلاته حشر مع قارون وهامان وفرعون [٢]، وكان حقا على الله أن يدخله النار مع المنافقين، والويل لمن لم يحافظ على صلاته وأداء سنة نبيه ».

(٢٧) وبإسناده قال علي صلوات الله عليه: « صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [٣] صلاة السفر فقرأ في الأولى الحمد وقل يا أيها الكافرون، وفي الأخرى الحمد وقل هو الله أحد، ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم [٥]: قرأت لكم ثلث القرآن وربعه ».

(٢٨) وبإسناده قال: « سئل محمد [٦] بن علي عليه السلام عن الصلاة في السفر ؟ فذكر [٨] أن أباه كان يقصر الصلاة في السفر ».

---

(١) في (أ): فإذا جاء بها تامة وإلا زج.

(٢) في (أ): فرعون وهامان.

(٣) في (ب): وبإسناده قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلى بنا.

(٤) في (ب): وبإسناده قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلى بنا.

(٥) سقط من (أ): صلى الله عليه وآله وسلم.

(٦) في (ب): سئل أبي محمد.

(٧) في (ب): سئل أبي محمد.

(٨) في (أ): فزعم.

(٢٩) وبإسناده قال: « رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم كبر على عمه حمزة [١] خمس تكبيرات ، وكبر على الشهداء بعده خمس تكبيرات ، فلحق حمزة سبعون [٣] تكبيرة ، ووضع يده اليمنى على اليسرى ».

(٣٠) وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « يا علي إذا [٤] صليت على جنازة فقل: اللهم إن هذا عبدك وابن عبدك [٦] وابن أمتك ، ماض فيه حكمك ، خلقته [٧] ولم يكن شيئا مذكورا ، زارك وأنت خير مزور ، اللهم لقنه حجته ، وألحقه بنبيه [٨] ، ونور له في قبره ، ووسع عليه في مدخله ، وثبته بالقول الثابت ، فإنه افتقر إليك ، واستغنيت عنه ، وكان يشهد أن لا إله إلا أنت ، فاغفر له ، اللهم لا تحرمنا أجره ، ولا تفتنا بعده.

يا علي إذا صليت على امرأة [٩] فقل: اللهم أنت خلقتها ، وأنت أحييتها وأنت أمتها ، وأنت أعلم بسرها وعلانيتها ، جئناك شفعاء لها فاغفر لها ، اللهم لا تحرمنا أجرها ، ولا تفتنا بعدها.

---

(١) في (أ): الحمزة.

(٢) في (أ): الحمزة.

(٣) في (أ): بحمزة. وفي (ب): سبعين.

(٤) في (ب): إنك إذا.

(٥) في (ب): إنك إذا.

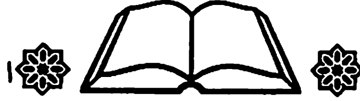
(٦) سقط من (أ): خلقته.

(٧) سقط من ب: إن. ومن أ: وابن عبدك.

(٨) في (أ): بنبيك.

(٩) في (ب): المرأة.

يا علي إذا صليت على طفل فقل: اللهم اجعله لأبويـه سـلفا وذخـرا [1]، واجعله لهما فرطا ، واجعله لهما نورا ورشدا ، وأعقب والديه الجنة ، إنك علـى كل شيء قدير ».



(١) سقط من ب: وذخرا.

الباب الرابع في فضل أهل البيت وهو ثلاثة أقسام

القسم الأول في فضل علي بن أبي طالب عليه السلام

(٣١) وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:« يا علي إنك سيد المسلمين [١]، ويعسوب المؤمنين ، وإمام المتقين ، وقائد الغر المحجلين ».

قال أبو القاسم الطائي رضي الله عنه: سألت أحمد بن يحيى عن اليعسوب ؟ فقال: هو الذكر من النحل الذي يتقدمها ويحامي عنها [٣] ».

(٣٢) وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « لما أسري بي إلى السماء أخذ جبريل عليه السلام بيدي ، وأقعدني على درنوك من درانيك الجنة ، ثم ناولني سفرجلة ، فبينا كنت أقلبها إذ [٤] انفلقت فخرجت منها جارية حوراء لم أر أحسن منها.

فقالت: السلام عليك يا محمد.

قلت: من أنت ؟

فقالت: الراضية المرضية ، خلقني الجبار من ثلاثة أصناف: أسفلي من مسك ، ووسطي من كافور ، وأعلاي من عنبر ، فعجنني من ماء الحيوان ، ثم قال لي الجبار: كوني فكنت ، خلقني [٥] لأخيك وابن عمك علي بن أبي طالب ».

---

(١) في (أ): أنا سيد المرسلين، وأنت...

(٢) في (أ): أنا سيد المرسلين، وأنت...

(٣) في (ب): يقدمها. وفي (أ): ويحامي عليها.

(٤) في (ب): إذا. وفي (أ): تفلقت.

(٥) سقط من (أ): خلقني.

(٣٣) وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:« يا علي إني سألت ربي فيك خمس خصال فأعطاني .

أما أولهن: فسألت ربي أن تنشق عني الأرض ، وأنفض التراب عن رأسي وأنت معي فأعطاني.

وأما الثانية: فسألت ربي أن يوقفني عند كفة الميزان وأنت معي ، فأعطاني.

وأما الثالثة: فسألت ربي أن يجعلك حامل لوائي [١] وهو لواء الله الأكبر ، تحته المفلحون الفائزون في الجنة فأعطاني.

وأما الرابعة: فسألت ربي أن تسقي أمتي من حوضي فأعطاني.

وأما الخامسة: فسألت ربي أن يجعلك قائد أمتي إلى الجنة فأعطاني. فالحمد لله [٢] الذي من علي بذلك ».

(٣٤) وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:« يا علي إذا كان يوم القيامة أخذت بحجزة الله عز وجل ، وأخذت أنت بحجزتي ، وأخذ ولدك بحجزتك ، وأخذت شيعة ولدك بحجزهم ، أفترى أين يؤم بنا [٣] ».

قال أبو القاسم الطائي: « سألت أبا العباس ثعلبا [٤] عن الحجزة ؟

فقال [٥]: هي السبب.

وسألت نفطويه [١] النحوي عن ذلك ؟

---

(١) في (أ): اللواء.

(٢) في (أ): فأعطاني ربي والحمد لله.

(٣) في (أ): فترى. وفي (ب): يؤمر بنا.

(٤) في (أ): بن ثعلب.

(٥) في (أ): قال. و سقط من (ب): هي.

فقال: هي السبب ».

(٣٥) وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « يا علي إنك قسيم النار والجنة، وإنك تقرع باب الجنة فتدخلها بلا حساب ».

(٣٦) وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « يا علي إذا كان يوم القيامة كنت وولدك على خيل بلق، متوجون بالدر والياقوت، فيأمر الله بكم إلى الجنة والناس ينظرون ».

(٣٧) وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « إذا كان يوم القيامة نوديت من بطنان العرش: نعم الأب أبوك إبراهيم، ونعم الأخ أخوك علي بن أبي طالب ».

(٣٨) وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « إن الله عز وجل [٢] أمرني بحب أربعة: علي، وسلمان، وأبي ذر، والمقداد بن الأسود ».

(٣٩) وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « يا علي إن الله تعالى [٤] قد غفر لك ولأهلك ، ولشيعتك ولمحبي شيعتك ولمحبي محبي شيعتك، فأبشر فإنك الأنزع البطين، منزوع من الشرك، مبطون من العلم ».

---

(١) في (أ): ابن نفطويه.

(٢) سقط من (أ): عز وجل.

(٣) سقط من (أ): عز وجل.

(٤) سقط من (أ): تعالى.

(٥) سقط من (أ): تعالى.

(٤٠) وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، واخذل من خذله، وانصر من نصره ».

(٤١) وبإسناده قال: حدثني علي [١] بن أبي طالب عليه السلام قال: « ورثت عن رسول الله كتابين: كتاب الله عز وجل، وكتابا في قراب سيفي.

قيل: يا أمير المؤمنين وما الكتاب الذي [٢] في قراب سيفك؟!

قال: من قتل غير قاتله، أو ضرب غير ضاربه، فعليه لعنة الله ».

(٤٢) وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « يا علي لولاك لما [٣] عرف المؤمنون بعدي ».

(٤٣) وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « يا علي إنك أعطيت ثلاثا ما أعطيت مثله !! قلت: فداك أبي وأمي فما أعطيت ؟! قال صلى الله عليه وآله وسلم: أعطيت صهرا مثلي ، وأعطيت مثل زوجتك فاطمة ، وأعطيت مثل ولديك الحسن والحسين ».

(٤٤) وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « يا علي ليس في القيامة راكب غيرنا ونحن أربعة . فقام إليه رجل من الأنصار وقال [٥] : فداك أبي وأمي ومن هم؟!

---

(١)في (أ): حدثني أبي علي.

(٢)سقط من (أ): الذي.

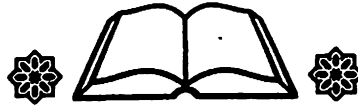
(٣) في (أ): ما.

(٤) في (أ): ما.

(٥) في (أ): فقال له: يارسول الله ، منهم ؟

قال [١] : أنا على دابة البراق ، وأخي صالح على ناقة الله تعالى التي عقرت ، وعمي حمزة على ناقتي العضباء ، وأخي علي بن أبي طالب على ناقة من نوق الجنة ، وبيده لواء الحمد ينادي: لا إله إلا الله محمد رسول الله. فيقول الآدميون: ما هذا إلا ملك مقرب ، أو نبي مرسل ، أو حامل عرش ! فيجيبهم ملك من بطنان العرش: يا معشر الآدميين ليس ملك [٢] مقرب ، ولا نبي مرسل ، و لا حامل عرش ، هذا علي بن أبي طالب ».

(٤٥) وبإسناده قال: قال علي بن أبي طالب [٣] عليه السلام: « من أحــبني وجدني عند مماته بحيث يحب ، ومن أبغضني وجدني عند مماته بحيث يكره ».



(١) في (أ): فقال.

(٢)في (ب): ليس هذا مللك...

(٣) سقط من (أ): بن أبي طالب.

القسم الثاني في فضل فاطمة الزهراء عليها السلام

(٤٦) وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:« إنما سميت ابنتي فاطمة لأن الله تعالى فطمها وفطم من أحبها من النار ».

(٤٧) وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:« إن الله تعالى [١] يغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها ».

(٤٨) وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:« تحشر ابنتي فاطمة يوم القيامة ومعها ثياب مصبوغة بدم الحسين ، فتتعلق بقائمة [٣] من قوائم العرش فتقول: يا رب احكم بيني وبين قاتل ولدي. قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: فيحكم لابنتي ورب الكعبة ».

(٤٩) وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « تحشر ابنتي فاطمة وعليها حلة الكرامة ، قد عجنت بماء الحيوان [٤] ، فينظر إليها الخلائق ويتعجبون منها [٥] ، ثم تكسى أيضا حلتين من حلل الجنة ، مكتوب على كل حلة بخط أخضر: أدخلوا ابنة محمد الجنة، على [٦] أحسن الصورة وأحسن الكرامة، وأحسن المنظر. فتزف إلى الجنة كما تزف العروس، ويوكل بها سبعون ألف جارية ».

---

(١) سقط من (أ): تعالى.

(٢) سقط من (أ): تعالى.

(٣) في (أ): فتعلق.

(٤) في (أ): الحياة.

(٥) في (أ): فيتعجبون.

(٦) في (أ): مكتوبا على.

(٥٠) وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش [١] : يا معشر الخلائق غضوا أبصاركم حتى تجوز فاطمة بنت [٢] محمد ».

(٥١) وبإسناده قال علي عليه السلام: « كنا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حفر الخندق إذ جاءت فاطمة ومعها كسرة [٣] من خبز ، فدفعتها إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ما هذه الكسرة [٤] ؟ قالت: قرص شعير خبزته [٥] للحسن والحسين جئتك منه بهذه الكسرة [٦]. فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: أما إنه أول طعام دخل فم أبيك منذ ثلاث [٧] ».

(٥٢) وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « أتاني ملك فقال: يا محمد إن الله عز وجل يقرأ عليك السلام [٨] ، ويقول: قد زوجت فاطمة من علي فزوجها منه، وقد [٩] أمرت شجرة طوبى أن تحمل الدر والمرجان والياقوت

---

(١) سقط من (ب): من بطنان العرش .

(٢) في (ب): ابنة .

(٣) في (أ): كسيرة .

(٤) في (أ): كسيرة .

(٥) في (ب): قرصا خبزته .

(٦) في (أ): الكسيرة .

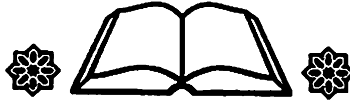
(٧) في (أ): في في أبيك منذ ثلاثة .

(٨) في (أ): يقرئك السلام .

(٩) سقط من (أ): قد.

(١) ، وإن أهل السماء قد فرحوا بذلك، وسيولد لهما ولدان: سيدا شباب أهل الجنة، وبهما يتزين (٢) أهل الجنة، فأبشر يا محمد فإنك (٣) خير الأولين والآخرين ».

(٥٣) وبإسناده قال: حدثني أبي علي (٤) بن الحسين عليه السلام قال: حدثتني أسماء بنت عميس ، قالت: كنت عند جدتك فاطمة (٥) إذ دخل رسول الله وفي عنقها قلادة من ذهب كان علي بن أبي طالب اشتراها لها من فيء له ، فقال لها النبي صلى الله عليه وآله وسلم (٧) : « لا يغرنك الناس أن يقولوا بنت محمد ، وعليك لبس الجبابرة ، فقطعتها (٨) وباعتها واشترت بها رقبة فأعتقتها (٩) ، فسر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بذلك (١٠) ».



---

(١) في (أ): واليواقيت.

(٢) في (ب): وبهم. وفي (أ): تزين.

(٣) في (أ): فأنت.

(٤) في (ب): أبي عن علي.

(٥) في (ب): فاطمة جدتك.

(٦) في (ب): فاطمة جدتك.

(٧) في (ب): فقال النبي.

(٨) في (ب): فقطعته.

(٩) في (أ): وأعتقتها.

(١٠) في (ب): لذلك.

القسم الثالث في فضل الحسنين وولادهما وأهل البيت عموما

(٥٤) وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « سيدا شباب أهل الجنة الحسن والحسين، وأبوهما خير منهما ».

(٥٥) وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:« الولد ريحانة ، وريحانتاي الحسن والحسين ».

(٥٦) وبإسناده قال: حدثني أبي [١] علي بن أبي طالب عليه السلام: « إن الحسن والحسين كانا يلعبان عند النبي حتى مضى عامة الليل، ثم قال لهما: انصرفا [٢] إلى أمكما، فبرقت برقة فما زالت تضيء لهما حتى دخلا على فاطمة، والنبي ينظر إلى البرقة، فقال: الحمد لله الذي أكرمنا أهل البيت ».

(٥٧) وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « النجوم أمان لأهل السماء [٣] ، وأهل بيتي أمان [٤] لأمتي ».

(٥٨) وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « حرمت الجنة على من ظلم أهل بيتي وقاتلهم ، والمعين عليهم ، ومن سبهم ، أولئك لا

---

(١) سقط من (أ): أبي.

(٢) في (أ): قال صلى الله عليه وآله وسلم: انصرفا.

(٣) في (ب): لأهل الأرض.

(٤) في (أ): بيتي وأولادي أمان.

(٥) في (ب): لأهل الأرض.

(٦) في (أ): بيتي وأولادي أمان.

خلاق لهم في الآخرة ، ولا يكلمهم الله ، ولا ينظر إليهم [١] يوم القيامة ، ولا يزكيهم ، ولهم عذاب أليم ».

(٥٩) وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة، المكرم لذريتي، والقاضي لهم حوائجهم، والساعي لهم في أمورهم عند ما اضطروا إليه، والمحب لهم بقلبه ولسانه ».

(٦٠) وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:« إنا أهل بيت لا تحل لنا الصدقة ، وأمرنا بإسباغ الوضوء ، وألا نتري حمارا على عتيقة ».

(٦١) وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « مثل أهل بيتي فيكم [٢] مثل سفينة نوح ، من ركبها نجا ومن تخلف عنها زج [٤] في النار ».

(٦٢) وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « الويل لظالمي أهل بيتي ، عذابهم مع المنافقين في الدرك الأسفل من النار ».

(٦٣) وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « كأني قد [٥] دعيت فأجبت ، وإني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله عز وجل حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما ».

---

(١) سقط من (أ): ولا ينظر إليهم.

(٢) سقط من (ب): فيكم.

(٣) سقط من (ب): فيكم.

(٤) في (ب): زخ.

(٥) سقط من (ب): قد.

(٦) سقط من (ب): قد.

(٦٤) وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « اشتد غضب الله وغضب رسوله على من أهرق دم ذريتي، أو آذاني في عترتي ».

(٦٥) وبإسناده قال: قال [1] جعفر بن محمد عليه السلام: « السبت لنا ، والأحد لشيعتنا ، والاثنين لبني أمية ، والثلاثاء لشيعتهم ، والأربعاء لبني العباس ، والخميس لشيعتهم ، والجمعة لله عز وجل [2]. وليس فيه سفر ، قال الله عز وجل:﴿ فَإِذا قُضِيَتِ الصَّلاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ ﴾ [الجمعة:١٠] ، يعني: يوم [3] السبت ».

(٦٦) وبإسناده قال: حدثني أبي موسى بن جعفر ، قال: « كان على خاتم محمد بن علي عليه السلام [4] ظني بالله حسن ، وبالنبي المؤتمن ، وبالوصي ذي المنن ، وبالخيِّرين [6] والحسن ».

(٦٧) وبإسناده قال: قال علي بن الحسين عليه السلام: « سادة [7] الناس في الدنيا الأسخياء ، وسادة الناس في الآخرة الأتقياء ».

---

(١) سقط من (أ): قال.

(٢) سقط من (أ): عز وجل.

(٣) في (ب): يعني: سفر يوم.

(٤) سقط من (أ): عليه السلام.

(٥) سقط من (أ): عليه السلام.

(٦) في (ب): وبالحسين.

(٧) في (أ): سادات.

(٨) في (أ): سادات.

(٦٨) وبإسناده قال: قال علي بن الحسين عليه السلام: « العافية ملك خفي ».

(٦٩) وبإسناده قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « من اصطنع صنيعة إلى واحد من ولد [١] عبد المطلب ولم يجازه عليها ، فأنا أجازيه غدا إذا لقيته [٣] يوم القيامة ».

(٧٠) وبإسناده عن علي [٤] بن الحسين عليه السلام أنه قال: « إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أذن في أذن الحسن والحسين بالصلاة يوم ولدا » [٥].

(٧١) وبإسناده قال: حدثني أبي ، عن علي [٦] بن الحسين ، قال: حدثتني أسماء بنت عميس ، قالت: قبلت جدتك فاطمة بالحسن والحسين ، فلما ولد الحسن جاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا أسماء هات [٧] ابني ، فدفعته إليه في خرقة صفراء ، فرمى بها النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وقال [٨]: يا أسماء

---

(١) في (أ): أولاد.
(٢) في (أ): أولاد.
(٣) في (أ): لقيني.
(٤) في (أ): وبإسناده قال علي.
(٥) في (ب): الحسن عليه السلام بالصلاة يوم ولد. وفي (أ): الحسن والحسين بالصلاة عليهما يوم ولدا.
(٦) في (أ): ابن علي.
(٧) في (أ): هاتي.
(٨) في (أ): فقال.

ألم أعهد إليكم ألا تلفوا [١] المولود في خرقة صفراء ، فلففته في خرقة بيضاء ودفعته [٢] إليه ، فأذن في أذنه اليمنى ، وأقام في اليسرى [٣].

ثم قال لعلي: بأي شيء سميت ابني هذا [٤]؟

قال علي: ما كنت لأسبقك باسمه يا رسول الله !! وقد كنت أحب أن أسميه حربا.

فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: وأنا [٥] لا أسبق باسمه ربي عز وجل.

فهبط [٦] جبريل عليه السلام فقال: يا محمد العلي الأعلى يقرئك السلام ، ويقول لك: علي منك بمنزلة هارون من موسى ولا نبي بعدك ، فسم ابنك هذا باسم ابن هارون.

فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: وما اسم ابن هارون يا جبريل ؟

قال [٧]: شبر.

فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: لساني عربي.

قال [٨]: سمه الحسن ، قالت [٩] أسماء: فسماه الحسن.

---

(١) في (أ): إليك أنك لا تلفي.

(٢) في (أ): فدفعته.

(٣) في (أ): أذنه اليسرى.

(٤) في (أ): قال صلى الله عليه وآله وسلم: فبأي شيء سميت ابني هذا يا علي.

(٥) في (أ): إني.

(٦) في (أ): ثم هبط.

(٧) في (أ): فقال.

(٨) في (أ): فقال.

(٩) في (أ): فقالت.

فلما كان يوم سابعه عق عنه النبي صلى الله عليه وآله وسلم بكبشين أملحين ، وأعطى القابلة فخذ كبش ، وحلق رأسه ، وتصدق بوزن الشعر ورقا ، وطلى رأسه بالخلوق.

ثم قال: يا أسماء ، الدم فعل الجاهلية.

قالت [١] أسماء: فلما كان بعد حول من مولد الحسن ولد الحسين ، فجاء النبي فقال: يا أسماء هلمي هات [٢] ابني ، فدفعته إليه في خرقة بيضاء ، فأذن في أذنه اليمنى وأقام في اليسرى ، ووضعه [٣] في حجره وبكى [٤].

قالت أسماء: قلت: فداك [٥] أبي وأمي مم بكاؤك ؟!

قال: من ابني هذا !!

قلت: إنه ولد الساعة.

قال [٦]: يا أسماء ، تقتله الفئة الباغية من بعدي ، لا أنالهم الله شفاعتي.

ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم [٧]: يا أسماء لا تخبري فاطمة بهذا [٨] فإنها قريبة عهد بولادة.

ثم قال لعلي: بأي شيء سميت ابني هذا ؟

---

(١) في (أ): فقالت.

(٢) سقط من (أ): هات.

(٣) في (أ): ووضعته.

(٤) في (أ): فبكى.

(٥) في (أ): فقالت أسماء: فداك.

(٦) في (أ): فقال.

(٧) سقط من (ب): صلى الله عليه وآله وسلم.

(٨) سقط من (أ): بهذا.

قال عليه السلام: ما كنت لأسبقك باسمه يا رسول الله ، وقد كنت أحب أن أسميه حربا.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما كنت لأسبق باسمه ربي عز وجل.

فأتاه جبريل عليه السلام فقال: الجبار يقرئك [١] السلام ، ويقول: « علي منك بمنزلة هارون من موسى ولا نبي بعدك »[٢]، سم ابنك هذا باسم [٣] ابن هارون.

فقال [٤] صلى الله عليه وآله وسلم وما اسم ابن هارون ؟!

قال [٥]: شبير.

فقال صلى الله عليه وآله وسلم: لساني عربي.

قال [٦]: سمه الحسين [٧].

فسماه الحسين [٨]، ثم عق عنه يوم سابعه [٩] بكبشين أملحين ، وأعطى القابلة فخذ كبش ، وحلق رأسه ، وتصدق بوزن شعره ورقا ، وطلى رأسه بالخلوق. ثم قال: الدم فعل الجاهلية [١٠] ».

---

(١) في (أ): يقرأ عليك.

(٢) سقط من (أ): ما بين القوسين.

(٣) في (أ): سمه باسم.

(٤) في (ب): قال.

(٥) في (أ): فقال.

(٦) في (ب): فقال.

(٧) في (ب): حسين.

(٨) سقط من (أ): الحسين.

(٩) في (أ): عنه النبي يوم السابع.

(١٠) في (أ): وقال: الدم فعل الجاهلية ، وأعطى القابلة فخذ كبش.

(٧٢) وبإسناده قال: حدثني أبي عن [١] علي بن الحسين عليه السلام: « أنه سمي حسنا يوم سابعه ، واشتق من اسم حسن حسينا ، وذكر أنه لم يكن بينهما إلا الحمل ».

(٧٣) وبإسناده قال: حدثني أبي عن [٢] علي بن الحسين أن الحسين [٣] بن علي عليه السلام دخل المستراح فوجد لقمة ملقاة فدفعها إلى غلام له ، وقال [٥]: يا غلام ذكرني عن هذه اللقمة إذا خرجت. فأكلها الغلام. فلما خرج الحسين عليه السلام قال: يا غلام هات اللقمة [٦].

قال: أكلتها يا مولاي.

فقال الحسين: أنت [٧] حر لوجه الله تعالى.

فقال [٨] له رجل: أعتقته يا سيدي ؟!

قال: نعم ، سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول: « من وجد لقمة ملقاة فمسح منها ما يمسح ، وغسل منها ما يغسل [٩] ثم أكلها ، لم

---

(١) سقط من (أ): عن.

(٢) سقط من (أ): عن.

(٣) في (أ): أن علي بن الحسين.

(٤) في (أ): أن علي بن الحسين.

(٥) في (ب): فقال.

(٦) في (أ): أين اللقمة.

(٧) في (ب): قال: أنت.

(٨) في (ب): قال.

(٩) في (ب): ما مسح وغسل منها ما غسل.

تستقر في جوفه حتى يعتقه الله تعالى من النار ، ولم أكن لأستعبد رجلا أعتقه الله تعالى من النار ».

(٧٤) وبإسناده قال: حدثني أبي علي بن الحسين عليه السلام: « أن فاطمة عليها السلام عقت عن الحسن والحسين عليهما السلام ، وأعطت القابلة فخذا [١] ودينارا ».

(٧٥) وبإسناده قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام « كأني بالقصور وقد شيدت حول قبر الحسين ، وكأني بالأسواق وقد حفت حول قبره ، ولا تذهب الأيام والليالي حتى يسار إليه من الآفاق و ذلك عند انقطاع بني مروان ».

(٧٦) وبإسناده قال: سئل جعفر بن محمد عليه السلام عن زيارة قبر الحسين عليه السلام ؟

قال: أخبرني أبي ، قال: من زار قبر الحسين بن علي عارفا بحقه كتبه الله تعالى في عليين [٢]. ثم قال: إن حول قبره عليه السلام لسبعين ألف ملك شعثا غبرا يبكون عليه إلى أن تقوم الساعة ».

(٧٧) وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « إن قاتل الحسين في تابوت من نار ، عليه [٣] نصف عذاب أهل النار، وقد شدت [٤] يداه ورجلاه بسلاسل من نار ، فينكس [٥] في النار حتى يقع في قعر جهنم، وله ريح

---

(١) في (أ): فأعطت القابلة فخذ كبش.

(٢) في (أ): أعلى عليين.

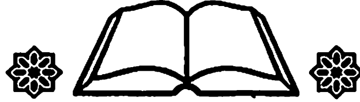
(٣) في (أ): النار. وفي (ب): وعليه.

(٤) في (أ): تشد.

(٥) في (ب): منكس.

يتعوذ أهل النار إلى ربهم من شدة نتنه، وهو فيها خالد ذائق العذاب الأليم، كلما نضجت جلودهم بدل الله لهم الجلود حتى يذوقوا العذاب [١]، لا يفتر عنهم ساعة، ويسقون من حميم جهنم، فالويل لهم من عذاب الله عز وجل!! ».

(٧٨) وبإسناده قال: وحدثنا [٢] أبو القاسم الطائي رحمه الله ، قال: حدثني أبي [٣]، قال: حدثني علي بن موسى الرضا ، قال: حدثني أبي موسى بن جعفر ، قال: حدثني أبي جعفر بن محمد ، قال: حدثني أبي محمد بن علي ، قال: حدثني أبي [٤] علي بن الحسين ، قال: حدثني أبي الحسين بن علي، قال: حدثني أبي علي بن أبي طالب عليه السلام ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « إن موسى بن عمران رفع [٥] يديه وقال: يا رب إن أخي هارون قد مات فاغفر له ، فأوحى الله تعالى إليه: يا موسى لو سألتني في الأولين والآخرين لأجبتك ، ما خلا قاتل الحسين فإني لا أغفر له وأنتقم من قاتله [٧] ».



(١) في (أ): لهم الجلود ليذوقوا العذاب الأليم.

(٢) في (أ): حدثني.

(٣) سقط من (أ): حدثني أبي.

(٤) سقط من (ب): أبي.

(٥) في (ب): سأل ربه ورفع.

(٦) في (ب): سأل ربه ورفع.

(٧) في (ب): الحسين بن علي فإني أنتقم له من قاتله.

الباب الخامس في فضل المؤمن وحسن الخلق، وفضل من اسمه محمد أو أحمد

(٧٩) وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:« مثل المؤمن عند الله كمثل ملك مقرب ، وإن المؤمن عند الله عز وجل أعظم [١] من ملك مقرب ، وليس شيء أحب إلى الله تعالى [٢] من مؤمن تائب أو مؤمنة تائبة ».

(٨٠) وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إن المؤمن يعرف في السماء كما يعرف الرجل أهله وولده ، وإنه أكرم على [٣] الله من ملك مقرب ».

(٨١) وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « أتاني جبريل عن ربه وهو يقول: ربي عز وجل [٤] يقرؤك السلام ، ويقول لك: يا محمد بشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ويؤمنون بك ويحبون أهل [٦] بيتك بالجنة ، فإن لهم عندي جزاء الحسنى وسيدخلون الجنة ».

---

(١) في (أ): عند الله أفضل.

(٢) سقط من (أ): تعالى.

(٣) في (أ): عند.

(٤) في (ب): جبريل عليه السلام عن ربي عز وجل.

(٥) في (ب): جبريل عليه السلام عن ربي عز وجل.

(٦) في (ب): بك وبأهل.

(٨٢) وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من عامل الناس فلم يظلمهم، وحدثهم فلم يكذبهم، ووعدهم فلم يخلفهم، فهو مؤمن كملت مروءته، وظهرت عدالته، ووجبت محبته [١]، وحرمت غيبته».

(٨٣) وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من بهت مؤمنا أو مؤمنة أو قال فيه ما ليس فيه، أقامه الله عز وجل [٢] على تل من نار حتى يخرج مما قال فيه».

(٨٤) وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «يا علي [٣] من كرامة المؤمن على الله أنه لم يجعل لأجله وقتا معلوما حتى يهم ببائقة، فإذا هم ببائقة قبضه الله». قال الرضا عليه السلام كان جعفر بن محمد يقول: «تجنبوا البوائق يمد الله لكم في الأعمار».

(٨٥) وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «عليكم بحسن الخلق فإن حسن الخلق في الجنة لا محالة، (وإياكم وسوء الخلق فإن سيئ الخلق في النار لا محالة) [٥]».

(٨٦) وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لو يعلم العبد [٦] ما له في حسن الخلق، لعلم أنه يحتاج إلى [٢] أن يكون له حسن الخلق».

---

(١) في (ب): أخوته.

(٢) سقط من (أ): عز وجل.

(٣) سقط من (أ): يا علي.

(٤) سقط من (أ): يا علي.

(٥) سقط من (أ): ما بين القوسين.

(٦) في (ب): الخلق.

(٨٧) وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « إذا كان يوم القيامة تجلى الله تعالى لعبده المؤمن فيوقفه على ذنوبه ذنبا ذنبا ثم يغفر الله له، ولا يطلع الله عز وجل على ذلك ملكا مقربا، ولا نبيا مرسلا، ويستر [٣] عليه ما يكره أن يقف عليه أحد، ثم يقول لسيئاته: كن حسنات ».

(٨٨) وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « من استذل مؤمنا أو مؤمنة ، أو حقره لفقره وقلة ذات يده ، شهره الله تعالى يوم القيامة ثم يفضحه ».

(٨٩) وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « إن العبد لينال بحسن خلقه [٤] درجة الصائم والقائم ».

(٩٠) وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « ما من شيء في الميزان أثقل من حسن الخلق ».

(٩١) وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « الخلق السيئ يفسد العمل كما يفسد الخل العسل ».

(٩٢) وبإسناده قال: حدثني أبي علي بن أبي طالب عليه السلام قال: « من كنوز البر إخفاء العمل، والصبر على الرزايا، وكتمان المصائب ».

---

(١) في (ب): الخلق.

(٢) في (أ): ما يحتاج إلا.

(٣) في (أ): وستر.

(٤) في (أ): ينال بحسن الخلق.

(٥) في (أ): ينال بحسن الخلق.

وقال: « أكملكم إيمانا أحسنكم أخلاقا ».

(٩٣) وبإسناده قال: حدثني أبي [١] علي بن أبي طالب عليه السلام: « حسن الخلق خير قرين ».

(٩٤) وبإسناده قال [٢]: قال صلى الله عليه وآله وسلم: « عنوان صحيفة المؤمن حسن خلقه [٣] ».

(٩٥) وبإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام [٤] قال: « سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما أكثر ما يدخل به [٥] الجنة ؟! قال: تقوى الله، وحسن الخلق. وسئل: وما أكثر ما يدخل به النار [٧] ؟! قال: الأجوفان البطن والفرج ».

(٩٦) وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « أقربكم مني مجلسا يوم القيامة أحسنكم خلقا، وخيركم خيركم لأهله ».

(٩٧) وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « أحسن الناس إيمانا أحسنهم خلقا وألطفهم بأهله، وأنا ألطفكم بأهلي ».

---

(١) سقط من (أ): أبي.

(٢) في (ب): قال: حدثني أبي علي بن أبي طالب قال.

(٣) في (أ): المسلم حسن الخلق.

(٤) سقط من (ب): أمير المؤمنين عليه السلام.

(٥) سقط من (أ): به.

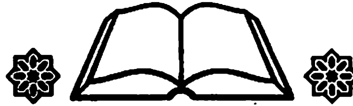
(٦) سقط من (أ): به.

(٧) في (أ): وسئل أكثر ما يدخل النار.

(٩٨) وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « إذا سميتم الولد محمدا فأكرموه ، وأوسعوا له في المجالس [١]، ولا تقبحوا له وجها ».

(٩٩) وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « ما من قوم كانت لهم مشورة فحضر معهم من اسمه محمد أو أحمد فأدخلوه في مشورتهم [٢] إلا خير لهم ».

(١٠٠) وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « ما من مائدة وضعت فقعد عليها من اسمه محمد أو أحمد [٣] إلا قدس الله [٤] ذلك المنزل في كل يوم مرتين ».



---

(١) في (أ): له المجلس.

(٢) في (أ): المشورة.

(٣) في (ب): أحمد أو محمد.

(٤) سقط من (ب): الله.

الباب السادس في ذكر الأطعمة والفواكه والأدهان

(١٠١) وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « سـيد طعام الدنيا والآخرة اللحم ، وسيد شراب الدنيا والآخرة الماء، وأنا سيد ولد آدم ولا فخر والفقر مخزي [١] ».

(١٠٢) وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « سيد طعام الدنيا والآخرة اللحم والأرز [٢] ».

(١٠٣) وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « إذا طبختم الطعام [٣] فأكثروا القرع ، فإنه يسر القلب [٥] الحزين ».

(١٠٤) وبإسناده قال: حدثني أبي عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: « عليكم بالقرع فإنه يزيد في الدماغ ».

(١٠٥) وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « إذا أكلتم الثريد فكلوا [٦] من جوانبه ، فإن الذروة فيها البركة [٨] ».

---

(١) سقط من (ب): والفقر مخزي.

(٢) في (ب): ثم الأرز.

(٣) سقط من (أ): الطعام.

(٤) سقط من (أ): الطعام.

(٥) في (أ): يشد قلب.

(٦) في (ب): فكلوه.

(٧) في (ب): فكلوه.

(٨) في (أ): بركة.

(١٠٦) وبإسناده قال: حدثني أبي عن [١] علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « من أراد البقاء ولا بقاء فليباكر بالغداء، وليحتذ الحذاء، وليخفف الرداء ويقل غشيان النساء [٢] ».

(١٠٧) وبإسناده قال: « كان رسول الله [٣] صلى الله عليه وآله وسلم إذا أكل طعاما يقول [٤]: اللهم بارك لنا فيه، وارزقنا خيرا منه. وإذا شرب لبنا [٧] قال: اللهم بارك لنا فيه، وارزقنا خيرا [٨] منه ».

(١٠٨) وبإسناده قال: « كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أكل لبنا مضمض فاه وقال: إن له دسما ».

(١٠٩) وبإسناده قال علي بن أبي طالب [٩] عليه السلام: « أتي النبي صلى الله عليه وآله وسلم بطعام فأدخل إصبعه فيه فإذا هو حار ، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: دعوه حتى يبرد ، فإنه أعظم بركة ، فإن الله تعالى لم يطعمنا الحار ».

---

(١) سقط من (أ): أبي عن.

(٢) في (أ): ويجيد الحذاء ويخفف الرداء. وفي (ب): الغداء. وسقط: ويقل غشيان النساء.

(٣) في (أ): النبي.

(٤) في (أ): قال.

(٥) في (أ): النبي.

(٦) في (أ): قال.

(٧) في (ب): وإذا أكل لبنا أو شرب.

(٨) في (أ): منه خيرا. وسقط من (ب): خيرا. ولعله كما أثبت.

(٩) سقط من (أ): علي بن أبي طالب.

(١١٠) وبإسناده قال: حدثني أبي عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال صلى الله عليه وآله وسلم: « عليكم باللحم فإنه ينبت اللحم، ومن ترك اللحم أربعين يوما ساء خلقه ».

(١١١) وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « عليكم بالعدس فإنه مبارك مقدس [١]، وإنه يرق القلب ويكثر الدمعة، وإنه قد بارك فيه سبعون نبيا، آخرهم عيسى بن مريم ».

(١١٢) وبإسناده قال: ذكر اللحم والشحم عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: « ليس منهما بضعة تقع في المعدة إلا أنبتت مكانها شفاء، وأخرجت [٢] من مكانها داء ».

(١١٣) وبإسناده قال: حدثني علي بن أبي طالب عليه السلام قال: « من بدأ بالملح أذهب الله تعالى عنه سبعين داء أولها [٣] الجذام ».

(١١٤) وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « عليكم بالملح فإنه شفاء من سبعين داء، منها الجذام والبرص والجنون ».

(١١٥) وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « ليس شيء أبغض على الله عز وجل من بطن ملآن ».

---

(١) في (ب): ومقدس.

(٢) في (أ): وخرجت.

(٣) في (ب): أوله.

(١١٦) وبإسناده قال: حدثني أبي عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال أبو جحيفة: « أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأنا أتجشأ، فقال لي: يا أبا جحيفة اكفف جشاك، فإن أكثر الناس شبعا في الدنيا أطولهم جوعا يوم القيامة. قال: فما ملأ أبو جحيفة بطنه من طعام حتى لحق بالله عز وجل [١] ».

(١١٧) وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « لا تسترضعوا الحمقاء ولا العمشاء فإن اللبن يعدي [٢] ».

(١١٨) وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « ليس للصبي لبن خير من لبن أمه ».

(١١٩) وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « الذي يسقط من المائدة مهور الحور العين فكلوه [٣] ».

(١٢٠) وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « من يحسن النفقة فله حسنة ».

(١٢١) وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « نعم الإدام الخل ، ولن [٤] يفتقر أهل بيت عندهم الخل ».

(١٢٢) وبإسناده قال: حدثني أبي عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: « كلوا خل الخمر مما [١] فسد ، ولا تأكلوا ما أفسدتموه أنتم ».

---

(١) في (أ): تعالى.

(٢) في (أ): تبعدا.

(٣) سقط من (أ): فكلوه.

(٤) في (أ): ولم.

(١٢٣) وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « كلوا التمر على الريق فإنه [٣] يقتل الديدان في البطن ».

(١٢٤) وبإسناده عن علي [٤] قال: جاء جبريل عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: « عليكم بالبرني فإنه خير تموركم [٥]، يقرب من الله ويباعد عن [٦] النار ».

(١٢٥) وبإسناده قال: حدثني أبي عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال [٧]: « كان رسول الله [٨] صلى الله عليه وآله وسلم إذا أكل التمر يطرح النوى [١٠] على ظهر كفه ثم يقذف به ».

(١٢٦) وبإسناده قال: حدثني أبي الحسين بن علي عليه السلام قال: « كان أمير المؤمنين عليه السلام يأمرنا إذا أكلنا [١١] ألا نشرب الماء حتى نتمضمض ثلاثا ».

---

(١) في (أ): ما.

(٢) في (أ): ما.

(٣) في (ب): إنه.

(٤) في (أ): قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام ...

(٥) في (أ): تمركم.

(٦) في (أ): ويبعد من.

(٧) في (أ): قال علي بن أبي طالب.

(٨) في (أ): النبي.

(٩) في (أ): النبي.

(١٠) في (أ): نواه.

(١١) في (أ): إذا تخللنا.

(١٢) في (أ): إذا تخللنا.

(١٢٧) وبإسناده قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام: « كلوا الرمان بشحمه فإنه دباغ المعدة ».

(١٢٨) وبإسناده قال: حدثني أبي عن علي [١] بن الحسين عليه السلام قال: « كان عبد الله بن العباس [٢] إذا أكل الرمانة لا يشاركه [٣] فيها أحد ، ويقول: في كل رمانة حبة من حب [٦] الجنة ».

(١٢٩) وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « كلوا الرمان فليست فيه [٧] حبة تقع في المعدة إلا أنارت القلب ، وأخرست الشيطان أربعين يوما ».

(١٣٠) وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « كلوا العنب حبة حبة فإنه أهنأ وأمرأ [٩] ».

(١) سقط من (أ): حدثني أبي عن.
(٢) في (ب): عباس.
(٣) في (ب): لا يشركه.
(٤) في (ب): عباس.
(٥) في (ب): لا يشركه.
(٦) في (أ): حب من حب. وسقط حب من (ب).
(٧) سقط من (أ): فيه.
(٨) سقط من (أ): فيه.
(٩) في (أ): العنب حبة فإنه أمرأ وأهنأ.

(١٣١) وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « عليكم بالزبيب [١] فإنه يكشف المِرَّة ، ويذهب بالبلغم ، ويشد العصب ، ويُحسِّن الخلق ، ويُطيِّب النفس ، ويذهب بالهم ».

(١٣٢) وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « إن يكن في شيء شفاء ففي شرطة حجام [٣]، أو شربة عسل ».

(١٣٣) وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « لا تردوا شربة عسل [٥] من أتاكم بها ».

(١٣٤) وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « ضعفت عن الصلاة والجماع [٧] فنزل علي قِدْرٌ من السماء فأكلت منها [٨]، فزاد في قوتي قوة أربعين رجلا في البطش والجماع ».

(١٣٥) بإسناده قال: حدثني أبي عن [٩] علي بن أبي طالب عليه السلام في قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ (٨) ﴾ [التكاثر] . قال: الرُّطب والماء البارد ».

---

(١) في (ب): بالزيت. مصحفة.

(٢) في (ب): بالزيت. مصحفة.

(٣) في (أ): الحجام.

(٤) في (أ): الحجام.

(٥) في (أ): من عسل.

(٦) في (أ): من عسل.

(٧) في (أ): وعن الجماع.

(٨) في (ب): منه.

(٩) سقط من (أ): أبي عن.

(١٣٦) وبإسناده قال: حدثني أبي عن [١] علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال صلى الله عليه وآله وسلم: « ثلاثة يزدن في الحفظ، ويذهبن بالبلغم: قراءة القرآن، والعسل، واللبان ».

(١٣٧) وبإسناده قال: حدثني أبي علي بن أبي طالب عليه السلام [٢] قال صلى الله عليه وآله وسلم: « الطيب يسر ، والعسل يسر ، والنظر إلى الخضرة يسر ، والركوب يسر [٣] ».

(١٣٨) وبإسناده قال: حدثني أبي الحسين بن علي عليه السلام قال [٤]: « دعا رجل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فقال له: قد [٥] أجبتك على أن تضمن لي ثلاث خصال. قال: وما هن [٧] يا أمير المؤمنين؟

قال: أن [٨] لا تدخل علي شيئا من خارج ، ولا تدخر عني [٩] شيئا في البيت ، ولا تجحف بالعيال. قال: ذلك لك ، فأجابه علي [١٠] ».

---

(١) سقط من (أ): أبي عن.

(٢) سقط من (أ): حدثني أبي علي بن أبي طالب عليه السلام.

(٣) في (أ): يشرة في جميعها. وأشار إلى نسخة بما أثبت.

(٤) في (أ): حدثني علي بن الحسين عليه السلام قال.

(٥) في (أ): أمير المؤمنين عليه السلام فقال له علي عليه السلام. وسقط من (ب): قد.

(٦) في (أ): أمير المؤمنين عليه السلام فقال له علي عليه السلام. وسقط من (ب): قد.

(٧) في (أ): هي.

(٨) في (ب): أن لا.

(٩) في (أ): علي.

(١٠) سقط من (أ): قال: ذلك لك ، فأجابه علي.

(١٣٩) وبإسناده قال: « كان علي بن أبي طالب [١] عليه السلام يأكل البطيخ بالسكر ».

(١٤٠) وبإسناده قال: « إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أتي ببطيخ ورطب فأكل منهما ، وقال: هذان الأطيبان ».

(١٤١) وبإسناده قال: حدثني أبي الحسين بن علي [٣] عليه السلام قال: « دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على علي بن أبي طالب عليه السلام وهو محموم ، فأمره أن يأكل الغبيراء ».

(١٤٢) وبإسناده قال: « اختصم إلى علي بن أبي طالب عليه السلام رجلان ، أحدهما باع الآخر [٤] بعيرا واستثنى الرأس والجلد ، ثم بدا له أن ينحره [٥]، قال علي عليه السلام: هو شريكه [٦] في البعير على عدد الرأس والجلد ».

(١٤٣) وبإسناده قال علي بن أبي طالب عليه السلام: « حباني [٧] رسول الله بالورد بكلتا يديه ، فلما أدنيته إلى [٩] أنفي قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أما إنه سيد ريحان الجنة بعد الآس ».

---

(١) في (أ): أمير المؤمنين.

(٢) في (أ): أمير المؤمنين.

(٣) في (أ): حدثني علي بن الحسين.

(٤) في (أ): إلى الآخر.

(٥) في (أ): أن لا ينحره.

(٦) في (أ): شريكك.

(٧) في (أ): قال: قال أبي عليه السلام: جاءني.

(٨) في (أ): قال: قال أبي عليه السلام: جاءني.

(٩) في (أ): من.

(١٤٤) وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « ادهنوا بالبنفسج فإنه بارد في الصيف، وحار في الشتاء ».

(١٤٥) وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « يا علي عليك بالزيت كله، وادهن به، فإن من أكله وادهن به لم يقربه الشيطان أربعين يوما ».

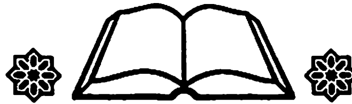
(١٤٦) وبإسناده قال: حدثني أبي عن [١] جعفر بن محمد عليه السلام قال: دعا أبي بدهن فادهن [٢]، فقال: ادهن.

فقلت: قد ادهنت [٣].

قال: إنه البنفسج.

قلت: وما فضل البنفسج ؟

قال: حدثني أبي عن أبيه عن جده الحسين بن علي عليه السلام عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « فضل البنفسج على الأدهان، كفضل الإسلام على سائر الأديان ».



(١) سقط من (أ): عن.

(٢) سقط من (أ): فادهن.

(٣) في (ب): قلت: ادهنت.

الباب السابع في بر الوالدين وصلة الرحم

(١٤٧) وبإسناده قال: حدثني أبي عن جعفر بن محمد قال: « أدنى [١] العقوق أف، ولو علم الله تعالى [٣] شيئا أهون من أف لنهى عنه ».

(١٤٨) وبإسناده قال: حدثني أبي موسى بن جعفر [٤] عليه السلام قال: حدثني أبو عبد الله عليه السلام: « صلة الأرحام وحسن الخلق زيادة في الإيمان ».

(١٤٩) وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « من ضمن لي واحدة ضمنت له أربعة ، يصل رحمه فيحبه أهله، ويوسع عليه في رزقه، ويزاد في أجله، ويدخله الله الجنة [٥] التي وعده ».

(١٥٠) وبإسناده قال: حدثني أبي [٦] محمد بن علي قال: « صلة الأرحام وحسن الجوار زيادة في الأموال ».

(١٥١) وبإسناده قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: « إني أخاف عليكم استخفافا بالدين ، ومنع

---

(١) في (أ): حدثني أبو جعفر قال: أدنى.

(٢) في (أ): حدثني أبو جعفر قال: أدنى.

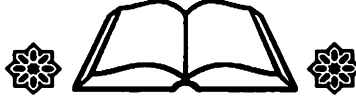
(٣) سقط من (أ): تعالى.

(٤) في (أ): قال أبو موسى بن جعفر.

(٥) في (ب): في الجنة.

(٦) سقط من (أ): أبي.

[1] الحكم ، وقطيعة الرحم ، وأن تتخذوا القرءان مزامير ، تقدمون أحدكم وليس بأفضلكم [2] في الدين ».



(١) في (أ): وبيع.
(٢) في (ب): يقدمون أحدهم وليس بأفضلهم.

الباب الثامن في التحذير من الغش والغيبة والنميمة

(١٥٣) وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « ليس منا من غش مسلما أو ضره أو ماكره ».

(١٥٤) وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « إياكم والظلم فإنه يخرب قلوبكم ».

(١٥٥) وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « إن موسى بن عمران سأل ربه فرفع [١] يديه فقال: يا رب أينما ذهبتُ [٢] أُوذيتُ !! فأوحى الله تعالى إليه: يا موسى إن في عسكرك غمازا. فقال: يا رب دلني عليه؟! فأوحى الله تعالى إليه: أني أبغض الغمازَ فكيف أغمز ؟! ».

(١٥٦) وبإسناده قال: حدثني أبي محمد بن علي بن الحسين عن [٥] الحسين بن علي عليه السلام قال: خطبنا أمير المؤمنين عليه السلام وقال: « سيأتي على الناس زمان عضوض ، يعض الموسر على ما في يده ، ولم يؤثر بذلك. قال الله تعالى: ﴿ ولا تَنسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِما تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (٢٣٧) ﴾ [البقرة] ، وسيأتي على الناس زمان يقدم الأشرار ، ويستذل [٦] الأخيار ، ويبيع المضطر [٧]،

---

(١) في (ب): ورفع.

(٢) في (ب): أين ذهبت.

(٣) في (ب): ورفع.

(٤) في (ب): أين ذهبت.

(٥) سقط من (أ): أبي محمد بن علي بن الحسين عن.

(٦) في (ب): يقوم الأشرار ، وينسوا.

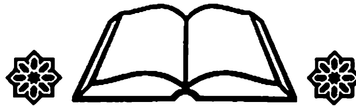
(٧) في (أ): ويبايع المضطرون.

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن بيع الغرر وعن بيع الثمر [١] قبل أن يدرك ، فاتقوا الله عز وجل أيها [٢] الناس ، وأصلحوا ذات بينكم ، واحفظوني في أهلي ».

(١٥٧) وبإسناده قال: قال علي بن الحسين: « من كف عن أعراض المسلمين أقاله الله عز وجل [٣] عثرته يوم القيامة ».

(١٥٨) وبإسناده قال: قال علي بن الحسين: « إياكم والغيبة فإنها إدام كلاب أهل [٤] النار ».

(١٥٩) وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « إن الله ليبغض من يدخل عليه في بيته فلا يقاتل [٦] ».



---

(١) سقط من (ب): وعن بيع الثمر.

(٢) في (أ): يا أيها.

(٣) سقط من (أ): عز وجل.

(٤) سقط من (ب): أهل.

(٥) سقط من (ب): أهل.

(٦) في (ب): إن الله يبغض الرجل يدخل عليه الرجل في بيته فلا يقاتله.

الباب التاسع في فضل الغزو والجهاد

(١٦٠) وبإسناده قال: حدثني أبي الحسين بن علي [١] عليه السلام قال: «بينما أمير المؤمنين علي [٢] عليه السلام يخطب الناس ويحثهم [٣] على الجهاد ، إذ قام إليه شاب فقال: يا أمير المؤمنين أخبرني عن فضل الغزاة في سبيل الله ؟

فقال علي عليه السلام: كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على ناقته العضباء ونحن قافلون [٦] من غزوة ذات السلاسل فسألته عما سألتني عنه ؟

فقال: إن الغزاة إذا هموا بالغزو كتب الله لهم براءة من النار ، فإذا [٧] تجهزوا لغزوهم باهى الله بهم الملائكة ، فإذا ودعهم أهلوهم بكت عليهم الحيطان والبيوت ، ويخرجون من ذنوبهم كما تخرج الحية من سلخها ، ويوكل الله عز وجل بهم بكل رجل منهم أربعين ملكا [٨] يحفظونه من بين يديه ومن خلفه ، وعن يمينه وعن شماله ، ولا يعمل حسنة إلا ضعفت له ، ويكتب له كل يوم عبادة ألف رجل

---

(١) في (أ): قال علي بن الحسين.

(٢) سقط من (أ): علي.

(٣) في (أ): ويحضهم.

(٤) سقط من (أ): علي.

(٥) في (أ): ويحضهم.

(٦) في (أ): مقفلون.

(٧) في (أ): وإذا.

(٨) في (أ): أربعين ألف ملك.

يعبدون [١] الله تعالى ألف سنة ، كل سنة ثلاثمائة وستون يوما ، واليوم [٢] مثل عمر الدنيا.

فإذا [٣] صاروا بحضرة عدوهم انقطع علم أهل الدنيا عن ثواب الله إياهم ، فإذا برزوا لعدوهم وأشرعت الأسنة ، وفوقت السهام ، وتقدم الرجل إلى الرجل ، حفتهم الملائكة بأجنحتها ، ويدعون الله تعالى [٤] لهم بالنصر والتثبيت ، وينادي مناد [٥]: الجنة تحت ظلال السيوف ، فتكون الضربة والطعنة على الشهيد أهون من شرب الماء البارد في اليوم الصائف ، فإذا أزيل [٦] الشهيد عن فرسه بطعنة أو بضربة [٧] لم يصل إلى الأرض حتى يبعث الله عز وجل زوجته من الحور العين فتبشره بما أعد الله عز وجل له من الكرامة ، فإذا وصل إلى الأرض تقول له: مرحبا بالروح الطيبة التي أخرجت من البدن [٨] الطيب ، أبشر فإن لك ما لا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر. ويقول الله عز وجل: أنا خليفته في أهله ، ومن أرضاهم فقد أرضاني ، ومن أسخطهم فقد أسخطني.

ويجعل الله روحه في حواصل طير خضر ، تسرح في الجنة حيث تشاء ، تأكل من ثمارها ، وتأوي إلى قناديل من ذهب معلقة بالعرش ، ويعطى الرجل منهم

---

(١) في (ب): يعبد.

(٢) في (ب): اليوم.

(٣) في (أ): وإذا.

(٤) سقط من (أ): الله تعالى.

(٥) في (أ): ونادى منادي.

(٦) في (أ): وإذا زل.

(٧) في (أ): ضربة.

(٨) في (أ): الطيب التي خرجت من الجسد.

سبعين غرفة من غرف الفردوس ، سلوك كل غرفة (١) ما بين صنعاء والشام ، يملأ نورها ما بين الخافقين ، في كل غرفة سبعون بابا ، على كل باب ، سبعون مصراعا من ذهب ، على كل باب ، (٢) ستور منسبلة ، في كل غرفة سبعون خيمة ، في كل خيمة سبعون سريرا من ذهب ، قوائمها الدر والزبرجد ، موصولة بقضبان الزمرد (٣)، على كل سرير أربعون فراشا ، غلظ كل فراش أربعون ذراعا (٤)، على كل فراش زوجة من الحور العين عربا أترابا.

فقال الشاب (٥): يا أمير المؤمنين أخبرني عن العربة ما هي ؟

قال: هي الزوجة الرضية المرضية الشهية (٦)، لها سبعون ألف وصيف ، وسبعون ألف وصيفة (٧)، صفر الحلي ، بيض الوجوه ، عليهم تيجان اللؤلؤ ، على رقابهم المناديل ، بأيديهم الأكوبة والأباريق.

وإذا كان يوم القيامة يخرج من قبره شاهرا سيفه ، تشخب أوداجه دما ، اللون لون الدم ، والرائحة رائحة المسك ، يخصر (٨) في عرصة القيامة ، فوالذي نفسي بيده لو كان الأنبياء على طريقهم لترجلوا لهم مما يرون من بهائهم ، حتى يأتوا على (٩) موائد من الجوهر فيقعدون عليها ، ويشفع الرجل منهم في سبعين ألفا

---

(١) سقط من (أ): من غرف الفردوس ، سلوك كل غرفة.

(٢) سقط من (ب): ما بين القوسين.

(٣) في (ب): مرصوصة. وفي (أ): من زمرد.

(٤) سقط من (ب): غلظ كل فراش أربعون ذراعا.

(٥) في (ب): الشباب.

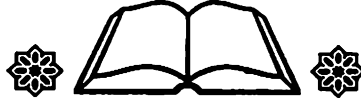
(٦) في (أ): هي الغنجة الرضية الشهية.

(٧) في (أ): قدم الوصيفة على الوصيف.

(٨) في (ب): يحضر.

(٩) في (أ): إلى.

من أهل بيته وجيرانه [١]، حتى إن الجارين يختصمان [٢] أيهما أقرب جوارا ، فيقعدون معي ومع إبراهيم عليه السلام على مائدة الخلد ، فينظرون إلى الله تعالى في كل يوم بكرة وعشيا [٣] ».



(١) في (ب): وجيرته.

(٢) في (ب): يتخاصمان.

(٣) في (أ): وعشية.

الباب العاشر في أحاديث متفرقة

(١٦١) وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول الله عز وجل: « يا ابن آدم أما تنصفني ؟!! أتحبب إليك بالنعم وتتمقت إلي بالمعاصي، خيري إليك مترل وشرك إلي صاعد، ولا يزال ملك كريم يأتيني عنك في كل يوم وليلة بعمل قبيح ، يا ابن آدم لو سمعت وصفك من غيرك وأنت لا تعلم من الموصوف لسارعت إلى مقته ».

(١٦٢) وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « قال الله تبارك وتعالى: يا ابن آدم ، لا يغرنك ذنب الناس عن ذنبك ، ولا نعمة الناس عن نعمة الله عليك ، ولا تقنط الناس من رحمة الله تعالى عليهم ، وأنت ترجوها لنفسك ».

(١٦٣) وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « ثلاث [١] أخافهن على أمتي من بعدي: الضلالة بعد المعرفة ، ومضلات الفتن ، وشهوة البطن والفرج ».

(١٦٤) وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « من سب نبيا قتل ، ومن سب صاحب نبي جلد ».

---

(١) في (ب): ثلاثة.

(٢) في (ب): ثلاثة.

(١٦٥) وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قوله عز وجل[١]: ﴿ يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ ﴾ [الإسراء: ٧١] ، قال: يُدعا كل قوم بإمام زمانهم ، وكتاب ربهم ، وسنة نبيهم ».

(١٦٦) وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « إن الله عز وجل ليحاسب[٢] كل خلق ، إلا من أشرك بالله عز وجل فإنه لا يحاسب ويؤمر به إلى النار ».

(١٦٧) وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « اختنوا أولادكم يوم السابع فإنه أطهر ، وأسرع نباتا للحم ».

(١٦٨) وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « المغبون لا محمود ولا مأجور ».

(١٦٩) وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « اصطنع المعروف[٤] إلى من هو أهله وإلى من ليس بأهله ، (فإن تصب أهله فهو له أهله ،)[٦]، فإن لم تُصِب أهله فأنت من أهله ».

---

(١) في (أ): تعالى. وفي (ب): في معنى قوله.

(٢) في (أ): يحاسب.

(٣) في (أ): يحاسب.

(٤) في (أ): الخير.

(٥) في (أ): الخير.

(٦) سقط من (ب): ما بين القوسين.

(١٧٠) وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « رأس العقل بعد الدين التودد إلى الناس، واصطناع الخير إلى كل بر وفاجر ».

(١٧١) وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « أفضل أعمال أمتي انتظار فرج الله تعالى ».

(١٧٢) وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « إن [١] أفواهكم طرق من طرق ربكم فنظفوها بالسواك [٣] ».

(١٧٣) وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « من صام يوم الجمعة صبرا واحتسابا ، أعطي أجر عشرة أيام غر زهر لا يشاكلهن [٤] أيام الدنيا ».

(١٧٤) وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « إن الله عز وجل قدر المقادير، ودبر التدابير، قبل أن يخلق آدم بألفي عام ».

(١٧٥) وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « إن موسى بن عمران [٥] سأل ربه عز وجل فقال: يا رب اجعلني من أمة محمد، فأوحى الله تعالى إليه: يا موسى إنك لن تصل إلى ذلك ».

---

(١) سقط من (ب): إن.
(٢) سقط من (ب): إن.
(٣) سقط من (أ): بالسواك.
(٤) في (أ): لا تشابههن.
(٥) سقط من (أ): عمران.
(٦) سقط من (أ): عمران.

(١٧٦) وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « لما أسري بي إلى السماء رأيت في السماء الثالثة ملكا [١] قاعدا، رِجْلٌ في المشرق ورجل [٢] في المغرب، وبيده لوح ينظر فيه ويحرك رأسه، فقلت: يا جبريل من هذا؟ فقال: هذا ملك الموت ».

(١٧٧) وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « هل تدرون ما تفسير هذه الآية ﴿ كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا (٢١) وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا (٢٢) وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ ... ﴾ [الفجر] الآية؟! قال: إذا كان يوم القيامة تُقاد جهنم بسبعين ألف زمام، كل زمام [٣] بيد سبعين ألف ملك، فتشرد شردة لو لا أن الله يحبسها [٤] لأحرقت السماوات والأرضين ».

(١٧٨) وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « إن الله تعالى سخر لي البراق وهي دابة من دواب الجنة، ليست بالطويل ولا بالقصير، فلو أن الله عز وجل أذن لها لجالت الدنيا والآخرة في جرية واحدة، وهي أحسن الدواب لونا ».

(١٧٩) وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « إذا كان يوم القيامة يقول الله عز وجل لملك الموت: يا ملك الموت [٥] وعزتي وجلالي، وارتفاعي في علوي، إني لأذيقنك [١] طعم الموت كما أذقت عبادي ».

---

(١) في (أ): رجلا.

(٢) في (أ): له رجل في المشرق ، وله رجل.

(٣) سقط من (أ): كل زمام.

(٤) في (أ): حبسها.

(٥) سقط من (أ): يا ملك الموت.

(١٨٠) وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « اختاروا الجنة على النار، ولا تبطلوا أعمالكم فتقذفوا في النار منكسين خالدين فيها أبدا ».

(١٨١) وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « تختموا بخواتيم العقيق، فإنه لا يصيب أحدكم غم ما دام ذلك عليه ».

(١٨٢) وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « ما ينقلب جناح طائر في الهواء إلا وعندنا فيه علم ».

(١٨٣) وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « إن الله تعالى غافر كل ذنب، إلا من أخر مهرا، أو اغتصب أجيرا أجره، أو باع رجلا حرا ».

(١٨٤) وبإسناده قال: « كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يسافر يوم الاثنين والخميس، ويقول: فيهما ترفع الأعمال إلى الله تعالى، وتعقد فيهما الألوية ».

(١٨٥) وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « لا اعتكاف إلا بصوم ».

(١٨٦) وبإسناده قال: حدثني أبي عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: « ثلاثة لا يعرضن أحدكم نفسه عليهن وهو صائم: الحجامة، والحمام، والمرأة الحسناء ».

---

(١) في (أ): لأذيقك.

(١٨٧) وبإسناده قال: حدثني أبي عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال صلى الله عليه وآله وسلم: « للمرأة عشر عورات، إذا تزوجت استترت عورة، وإذا ماتت استترت عوراتها كلها ».

(١٨٨) وبإسناده قال: حدثني أبي عن علي بن أبي طالب عليه السلام « سئل النبي عن امرأة زنت، فذكرت المرأة أنها بكر، فأمرني النبي [١] أن آمر النساء ينظرن إليها فنظرن فوجدنها بكرا، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: ما كنت لأضرب من عليه خاتم من [٢] الله عز وجل، وكان صلى الله عليه وآله وسلم يجيز شهادة النساء في مثل هذا ».

(١٨٩) وبإسناده قال حدثني أبي عن علي بن أبي طالب قال [٣]: « إذا سئلت المرأة من فجر بك؟! فقالت: فلان. جلدتها حدين: حدا لفريتها على الرجل، وحدا لما أقرت على نفسها بالفجور ».

(١٩٠) وبإسناده قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام: « ليس في التوراة كما [٤] في القرءان ﴿ **يا أيها الذين آمنوا** ﴾ بل [٦] في التوراة: يا أيها المساكين ».

---

(١) سقط من (أ): النبي.

(٢) سقط من (أ): من.

(٣) في (ب): قال: قال صلى الله عليه وآله وسلم.

(٤) سقط من (ب): التوراة كما في.

(٥) سقط من (ب): التوراة كما في.

(٦) في (ب): إلا.

(١٩١) وبإسناده قال: قال علي بن أبي طالب [١] عليه السلام: « لو رأى العبد أجله وسرعته إليه [٢]، لأبغض الأمل وطلبة الدنيا ».

(١٩٢) وبإسناده قال: حدثني أبي عن [٣] علي بن أبي طالب عليه السـلام قال: « من عرض نفسه للتهمة فلا يلومن من أساء الظن به [٤] ».

(١٩٣) وبإسناده قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام: « الحناء بعد النورة أمان من الجذام والبرص ».

(١٩٤) وبإسناده قال: حدثني أبي عن [٥] علي بن أبي طالب عليه السلام قال: « الطاعون ميتة وحية ».

(١٩٥) وبإسناده قال: ، حدثني أبي عن علي بن الحسين عن أبيه قال ، [٦]: قال علي عليه السلام « لا دين لمن دان لمخلوق في معصية الخالق ».

(١٩٦) وبإسناده قال: حدثني أبي [٧] الحسين بن علي عليه السلام: « إن أعمال هذه الأمة ما من صباح إلا تعرض على الله تعالى ».

---

(١) في (أ): قال: حدثني أبي علي بن أبي طالب.

(٢) سقط من (أ): إليه.

(٣) سقط من (أ): عن.

(٤) في (أ): به الظن.

(٥) سقط من (أ): حدثني أبي عن.

(٦) سقط من (أ): ما بين القوسين.

(٧) سقط من (أ): أبي.

(١٩٧) وبإسناده قال: حدثني أبي عن [١] علي بن أبي طالب عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿ أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ ﴾ [المائدة: ٤٢] ، قال: هو الرجل الذي [٢] يقضي لأخيه الحاجة ثم يقبل هديته ».

(١٩٨) وبإسناده قال: حدثني أبي عن علي بن الحسين عليه السلام [٤] في قول الله عز وجل: ﴿ لَوْ لا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ ﴾ [يوسف: ٢٤] ، قال: قامت امرأة العزيز إلى [٥] الصنم فسترته وقالت [٧]: إنه يرانا.

فقال لها يوسف: ما هذا ؟!

فقالت: أستحيي من الصنم أن يراني !!

فقال يوسف: أتستحيي [٨] ممن لا يسمع ولا يبصر ، ولا ينفع ولا يضر ، ولا تستحيي [٩] ممن خلق الأشياء وعلمها ؟! فذلك قوله تعالى: ﴿ لَوْ لا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ ﴾.

(١٩٩) وبإسناده قال: « كان علي بن أبي طالب عليه السلام إذا رأى المريض قد برأ يقول: يهنيك الطهور من الذنوب ».

---

(١) سقط من (أ): عن.

(٢) سقط من (أ): الذي.

(٣) سقط من (أ): الذي.

(٤) في (أ): حدثني أبي علي بن أبي طالب عليه السلام في ...

(٥) في (أ): على.

(٦) في (أ): على.

(٧) في (أ): فقالت.

(٨) في (ب): أتستحين.

(٩) في (ب): ولا تستحين.

(٢٢٠) وبإسناده قال: حدثني أبي عن [١] علي بن الحسين عليه السلام قال: « أخذنا ثلاثة من ثلاثة [٢]: أخذنا الصبر عن أيوب، والشكر عن نوح، والحسد عن بني يعقوب ».

(٢٠١) وبإسناده قال: قال علي عليه السلام: « لا تجد في أربعين أصلعا رجل سوء، ولا تجد في أربعين كوسجا رجلا صالحا، وأصلع سوء أحب إلي من كوسج صالح ».

(٢٠٢) وبإسناده قال: سئل [٣] محمد بن علي بن الحسين عليه السلام: « لم أوتم النبي صلى الله عليه وآله وسلم من أبويه ؟!

قال: لئلا يوجد عليه حق لمخلوق ».

(٢٠٣) وبإسناده قال: حدثني أبي الحسين بن علي عليه السلام: « كنا أنا وأخي الحسن، وأخي محمد بن الحنفية، وبنو عمي: عبد الله بن العباس، وقثم، والفضل على مائدة نأكل [٤]، فوقعت جرادة على المائدة. فأخذها عبد الله بن العباس، فقال للحسن: يا سيدي أتعلم ما المكتوب [٥] على جناح الجرادة ؟!

قال عليه السلام: سألت أبي أمير المؤمنين [٦] علي بن أبي طالب، فقال: سألت جدك صلى الله عليه وآله وسلم فقال لي [١]: « على جناح الجرادة مكتوب:

---

(١) سقط من (أ): عن.

(٢) في (ب): عن. وفي (أ): ثلاث.

(٣) في (ب): سألت.

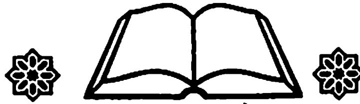
(٤) سقط من (أ): نأكل.

(٥) في (أ): تعلم يا سيدي ما المكتوب.

(٦) سقط من (ب): أمير المؤمنين.

أنا الله لا إله إلا أنا ، رب الجرادة ورازقها ، إذا شئت بعثتها لقوم رزقا ، وإذا شئت بعثتها على قوم بلاء. فقام عبد الله بن العباس فقرب من الحسن بن علي عليه السلام ثم قال: هذا والله من مكنون العلم ».

(٢٠٤) وبإسناده قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام: « إن لإبليس كحلا وسفوفا ولعوقا ، فأما كحله فالنوم ، وأما سفوفه فالغضب ، وأما لعوقه فالكذب » .



(١) سقط من (ب): لي.

فهرس الأحاديث

الفهرس